



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3716

التاريخ : الجمعة 2015/10/9

الفبر الرئيسي



ثلاث عمليات طعن جديدة في تل أبيب
وفي القدس وفي الخليل واستشهاد شاب
فلسطيني

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: لن نستعمل العنف ولا القوة.. نحن مؤمنون بالسلام وبالمقاومة الشعبية السلمية
حماس: نبارك أشكال المقاومة كافة ونقف إلى جانب المقاومين
نتنياهو يقرّ بفشل الإجراءات الأمنية في وقف "الهجمات" ويتوعد بزيادة القمع
"الشعبية" تدعو لتشكيل "قيادة موحدة" لتنظيم "المعركة" مع "إسرائيل"
السلطات المصرية تجدد إغراق الحدود مع غزة بالمياه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. عباس: لن نستعمل العنف ولا القوة.. نحن مؤمنون بالسلام وبالمقاومة الشعبية السلمية
6	3. وزارة الخارجية تندد باستمرار المجتمع الدولي بالسكوت عن جرائم الاحتلال بالضفة والقدس
6	4. وزير الصحة: 5 شهداء و650 جريح بالرصاص حصيلة قمع الاحتلال للمسيرات
7	5. الحكومة تطالب بتدخل دولي لحماية الفلسطينيين
8	6. بحر يدعو جماهير الضفة لتصعيد الانتفاضة الثالثة ضد الاحتلال
8	7. محمود الهباش: نتناهو يوظف ردود أفعالنا لصالحه
8	8. "داخلية غزة": نواجه صعوبة في تأمين الحدود مع مصر بسبب إغراقها الأراضي بالمياه المالحة
<u>المقاومة:</u>	
9	9. حماس: نبارك أشكال المقاومة كافة ونقف إلى جانب المقاومين
10	10. الزهار: الضفة قادرة على تحقيق أهداف انتفاضتها ونظرية الأمن القومي الإسرائيلي تغيرت
11	11. حماس: منع نتناهو وزراءه زيارة المسجد الأقصى لا قيمة له
12	12. القيادي في حماس فازع صوافطة: الانتفاضة فرصة شعبنا للخلاص من الاحتلال
12	13. بدران: كاميرات المراقبة "العميل الأسرع" للاحتلال
13	14. الضفة: شهيد و77 نقطة مواجهة مع الاحتلال
14	15. "الكتلة الإسلامية": الطلاب رأس الحربة في مواجهة الاحتلال
15	16. "الشعبية" تدعو لتشكيل "قيادة موحدة" لتنظيم "المعركة" مع "إسرائيل"
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
15	17. نتناهو يقر بفشل الإجراءات الأمنية في وقف "الهجمات" ويتوعد بزيادة القمع
18	18. القناة الثانية: الهلع بعد تصاعد العمليات الفلسطينية يدفع الإسرائيليين للتهافت على شراء الأسلحة
19	19. هرتسوغ يتهم قادة الاحتلال بإشعال المنطقة بعد اقتحامهم المسجد الأقصى
19	20. المتطرف "براخات" يدعو المستوطنين لحمل سلاحهم الشخصي بالقدس
20	21. قائد لواء جفعاتي السابق: حماس استغلت نقطة ضعف مجتمعنا جيداً
20	22. تقرير: نتناهو يستثمر "غطاء موسكو" في حربه على الفلسطينيين
<u>الأرض، الشعب:</u>	
23	23. شهيدان و40 جريحاً برصاص الاحتلال نهار الخميس
23	24. خبير أمني: العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال مسألة وقت
24	25. الاحتلال يزرع بوابات إلكترونية في القدس القديمة
24	26. فلسطينيو الـ48 يرفضون تهديد نتناهو بإخراج "الحركة الإسلامية" عن القانون
25	27. الشرطة الإسرائيلية تعتقل 27 شخصاً على الأقل في مظاهرة الناصرة وطمرة
26	28. الاحتلال يسلم جثمان الشهيد مهند الحلبي

26	29.	الانتفاضة انطلقت على وسائل التواصل الاجتماعي
26	30.	اقتحام "الأقصى" 70 مرة وإغلاق "الإبراهيمي" 10 أيام الشهر الماضي
27	31.	اعتقال أكثر من 320 مواطناً منذ بداية الشهر الجاري
27	32.	الاحتلال يمنع المصلين من دخول المسجد الأقصى
28	33.	معركة الدفاع عن "الأقصى": 6 شهداء و800 جريح خلال أسبوع واحد
		ثقافة:
28	34.	"رسائل من اليرموك": وثائقي في دور السينما السويدية جسد حالة مخيم اليرموك خلال الثورة السورية
		مصر:
29	35.	السلطات المصرية تجدد إغراق الحدود مع غزة بالمياه
		الأردن:
29	36.	"حزب جبهة العمل الإسلامي" يدعو شعب فلسطين للتوحد في الانتفاضة
30	37.	"وطنية لإسقاط اتفاقية الغاز" تعلن قرب إطلاق المرحلة الثالثة من فعاليات الحملة
		عربي، إسلامي:
30	38.	جامعة الدول العربية تحذر من خطورة التصعيد "الإسرائيلي" في القدس
31	39.	زعيم جبهة "العدالة والتنمية في الجزائر: النظام العربي الرسمي ضيع فلسطين والأقصى
31	40.	اتهامات إسرائيلية لقناة الجزيرة وقطر بالتحريض على العنف ضد "إسرائيل"
32	41.	الباحث السعودي محسن العواجي يدعو إلى إحياء فريضة "الجهاد" دفاعاً عن المسجد الأقصى
		دولي:
32	42.	واشنطن: مناقشة المنح الدفاعية لـ"إسرائيل" تستأنف خلال زيارة نتنياهو الشهر المقبل
33	43.	القضاء الفرنسي يرفض فتح تحقيق باغتيال عاطف بسيسو
		تقارير:
33	44.	آفاق تصعيد المواجهة الشعبية الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي
		حوارات ومقالات:
39	45.	السلطة الفلسطينية وإسرائيل: جمود سياسي ودفع أمني... عدنان أبو عامر
41	46.	فرصة أبو مازن الأخيرة... بشير البكر
43	47.	منظمة التحرير والقضاء الثوري الفلسطيني... عبد الستار قاسم
45	48.	التيه الفلسطيني... أسامة أبو ارشيد

١. ثلاث عمليات طعن جديدة في تل أبيب وفي القدس وفي الخليل واستشهاد شاب فلسطيني

رام الله - محمد يونس: تواصلت أمس الهيئة الشعبية الفلسطينية وتعمقت لتشمل مختلف مناطق الضفة الغربية، بما فيها القدس. وترافقت الهبة مع هجمات فردية و3 عمليات طعن في القدس المحتلة والخليل وتل أبيب حيث استشهد شاب فلسطيني بعد أن طعن مجندة إسرائيلية وثلاثة مدنيين.

وفي النفاصل، أصيب إسرائيلي بجراح خطيرة أمس قرب مستوطنة "كريات أربع" في الخليل جنوب الضفة إثر تعرضه للطعن على أيدي فلسطيني لاذ بالفرار. وأعلن الجيش الإسرائيلي في بيان أن قواته تمشط المنطقة بحثاً عن المهاجم، علماً أن مستوطنة "كريات أربع" معروفة بمستوطنيتها المتطرفين.

وسبق ذلك مقتل فلسطيني أمس برصاص جندي إسرائيلي بعد أن هاجم مجندة و3 آخرين في تل أبيب وطعنها بمفك. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية أن جندياً طارد الشاب و "أطلق النيران باتجاهه مجهزاً عليه"، في حين قال الجيش الإسرائيلي إن المجندة أصيبت بجراح خفيفة. ورأى مصور "فرانس برس" الجثة خلف مقر وزارة الدفاع في تل أبيب.

وفي وقت سابق، قالت الناطقة باسم الشرطة لوبا سمري إن فلسطينياً يبلغ من العمر 19 عاماً أقدم على "طعن شاب يهودي متدين يبلغ من العمر 25 عاماً" في القدس قرب محطة للقطار الخفيف عند الشارع الرقم واحد الذي يفصل بين القدس الشرقية المحتلة والقدس الغربية. وأضافت أن اليهودي المتدين طعن في رقبته وأن حالته خطيرة، مشيرة إلى أن الفتى الفلسطيني حاول الهرب، لكن تم اعتقاله بعد الطعن بقليل على يد "وحدات خاصة" من الشرطة كانت في المنطقة.

ونشرت السلطات قوات كبيرة من الجيش والشرطة في البلدة القديمة، ونصبت بوابات لفحص المعادن على جميع مداخلها في محاولة للحد من عمليات الطعن التي يقوم بها فلسطينيون ضد يهود في البلدة.

وبهذه العمليات الثلاث، يكون عدد عمليات الطعن بسكين قد ارتفع إلى ثماني خلال ستة أيام. وكانت دائرة التوتر اتسعت لتبلغ وسط إسرائيل وجنوبها، حيث وقع هجومان الأربعاء أحدهما أمام مركز تجاري في بتاح تكفا قرب تل أبيب أصيب خلاله يهودي متدين بجروح متوسطة، بينما اعتقلت

الشرطة فلسطينياً في الثلاثين من عمره. وقتل فلسطيني برصاص الشرطة الأربعاء في بلدة كريات جات جنوب إسرائيل بعد أن طعن جندياً وأخذ سلاحه.

الحياة، لندن، 2015/10/9

٢. عباس: لن نستعمل العنف ولا القوة.. نحن مؤمنون بالسلام وبالمقاومة الشعبية السلمية

رام الله - "الأيام": قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، خلال افتتاحه برج شركة اتحاد المقاومين (CCC) في "مركز الإرسال للأعمال" وسط رام الله والبيرة: رغم كل ما يجري حولنا، فإننا متشبثون بالأرض والوطن، متمسكون ببنائنا وازدهاره، ومؤمنون بأن هذا الوطن وطننا ولن نتركه لأحد ولن نغادر.

وأضاف عباس: إن افتتاح هذا الصرح لشركة «CCC» في هذا البلد وفي هذا الوقت، أكبر دليل على تصميم الشعب الفلسطيني وتمسكه بأرضه ووطنه.

وقال عباس: نحن نقول لكل المستثمرين، تعالوا واستثمروا في فلسطين، ولا تهتموا لما يجري هنا وهناك من قطعان المستوطنين الذين يريدون تخريب مشروعنا الوطني، ونحن نريد أن نبنيه. وأضاف: نحن لن ننجر إلى مريعهم، ولن نستعمل العنف ولا القوة، نحن مؤمنون بالسلام وبالمقاومة الشعبية السلمية، فهي حقنا ويجب أن نستمر فيها ما دام هناك عدوان.

وتابع: نحن لا نعتدي على أحد، ولكن لا نريد لهم أيضاً أن يعتدوا علينا، نريد لهم أيضاً ألا يدخلوا المسجد الأقصى المبارك. وقال: نشد على أيدي إخواننا الذين يحمون الأقصى، والذين يعانون كثيراً في سبيل حمايته، ولكن نقول للحكومة الإسرائيلية، ابتعدوا عن مقدساتنا الإسلامية والمسيحية، نحن نريد السلام وأيدينا ستبقى ممدودة للسلام رغم كل ما نعانیه منكم، لأننا في النهاية طلاب سلام، وإذا حصل السلام هنا فإنه سيضم كل العالم.

وأضاف: في الأمم المتحدة قلنا وهنا نعيد القول، إن على إسرائيل أن تنفذ ما عليها من التزامات، ونحن ننفذ ما علينا، ولكن إذا أرادوا ألا ينفذوا ما عليهم، فهم المسؤولون عما يجري هنا وهذه الفوضى التي تجري هنا.

وقال عباس: نحن رفعنا العلم الفلسطيني في الأمم المتحدة، وهو مرفوع على هذا الصرح، ولكنه سيرفع أيضاً على المسجد الأقصى وكنيسة القيامة بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة إن شاء الله.

الأيام، رام الله، 2015/10/9

٣. وزارة الخارجية تندد باستمرار المجتمع الدولي بالسكوت عن جرائم الاحتلال بالضفة والقدس

رام الله- فادي أبو سعدى: أدانت وزارة الخارجية بأشد العبارات استمرار الحكومة الإسرائيلية وعلى رأسها بنيامين نتنياهو في الانتهاكات المنظمة للقانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني خاصة اتفاقية جنيف الرابعة في دولة فلسطين المحتلة وبشكل خاص في القدس المحتلة ومحيطها. وقالت إن هذه الانتهاكات التي تشاهدها شعوب العالم على مدار الساعة نتيجة مباشرة للتعليمات الأخيرة التي أطلقها نتنياهو بتسهيل عملية إطلاق النار على كل فلسطيني دون أن يكون هناك حاجة لإثبات أن ذلك الجندي أو المستوطن قد تعرضت حياته للخطر. ونددت الوزارة باستمرار المجتمع الدولي بالسكوت عن هذه الإجراءات والجرائم وكأنه مصاب بالطرش والعمى كلما خرقت إسرائيل القوانين والمعاهدات الدولية ويتجاهل في الوقت ذاته ما يحدث ضد الشعب الفلسطيني ومطالب قيادته المشروعة بضرورة توفير الحماية الدولية له بشكل فوري وعاجل كخطوة لإنهاء الاحتلال. وتساءلت: "كم من الضحايا الفلسطينيين يحتاج المجتمع الدولي ليستفيق من غيبوبته ويقرر التحرك لإحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه الأساسي في الحياة الحرة والكرامة؟".

وطالبت الخارجية منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية والإقليمية والدولية بضرورة بالتحرك الفوري والعاجل لمواجهة الانتهاكات والقيام برصدها وتوثيقها وتوقع وزارة الخارجية من هذه المنظمات قيامها بتحمل مسؤولياتها وتزويد وزارة الخارجية بملفات كاملة لهذه الانتهاكات بالسرعة الممكنة لكي تستمر الوزارة في إجراءات المساءلة والمحاسبة لجرائم الاحتلال أمام المحكمة الجنائية الدولية وأمام المنظمات الدولية والهيئات المتخصصة والمعنية بحماية وتعزيز حقوق الإنسان.

القدس، العربي، لندن، 2015/10/9

٤. وزير الصحة: 5 شهداء و650 جريح بالرصاص حصيلة قمع الاحتلال للمسيرات

رام الله - قنا: أعلن وزير الصحة الفلسطيني الدكتور جواد عواد، أن حصيلة قمع الاحتلال الإسرائيلي للمسيرات السلمية الأخيرة بلغت حتى صباح اليوم الخميس، 5 شهداء بينهم طفل، وحوالي 650 إصابة بالرصاص الحي والمطاط، إضافة إلى مئات الإصابات بالاختناق من قنابل الغاز. وأضاف الدكتور عواد في بيان صحفي، إن عدد الإصابات بالرصاص الحي بلغ 140 إصابة، فيما سجلت 360 إصابة بالرصاص المطاطي، بينما بلغ عدد المصابين الذين وصلوا مستشفى المقاصد 150 بالرصاص الحي والمطاط.

وأشار إلى أن عدد الإصابات بالضرب من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين بلغ 90 إصابة، فيما سجل 18 اعتداء على سيارات الإسعاف، وإصابة 20 مسعفا ومتطوعا في تقديم الإسعافات الأولية للمصابين في المسيرات السلمية.

وأضاف أن الأحداث الأخيرة شهدت اعتداء المستوطنين على أفراد طاقم طبي من مستشفى سلفيت أثناء توجههم للعمل، فيما اقتحمت قوات الاحتلال المستشفى العربي التخصصي في نابلس، واختطفت المريض كرم رزق 23 عاماً وهو على سرير الشفاء.

وعن الذخيرة المستخدمة في قمع المسيرات، أوضح وزير الصحة الفلسطيني إن قوات الاحتلال استخدمت الرصاص الحي بأنواعه المختلفة، وقد وُجه إلى المناطق العلوية من أجساد المواطنين، ما يعني أن الرصاص أطلق بقصد القتل أو إحداث الإعاقة، حيث استخدم الاحتلال رصاص التوتو، ويُطلق من بندقية تسمى روجر، ويُعين قناص خاص لهذه المهمة، كما استخدم الاحتلال في قمع المسيرات رصاص الدمدم، وتكمن خطورة هذا النوع في أن الرصاصة إما أن تنفجر داخل الجسد محدثة شظايا فيه، وإما أن تعمل على زيادة الضغط الجوي حولها في داخل الجسد، مما ينتج عنه تفتيت للمكان الذي حوله والذي تُغرس فيه الرصاصة.

الشرق، الدوحة، 2015/10/9

٥. الحكومة تطالب بتدخل دولي لحماية الفلسطينيين

(وام): طالب مجلس الوزراء الفلسطيني مجلس الأمن الدولي ومنظمة الأمم المتحدة بهيئاتها والدول العربية والإسلامية ودول العالم بتحمل مسؤولياتها والعمل العاجل لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

وجدد المجلس مطالبته للأطراف السامية المتعاقدة في اتفاقيات جنيف بعقد اجتماع عاجل والتحرك الفوري لوقف العدوان "الإسرائيلي" والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين، كما دعا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بإرسال لجنة تحقيق دولية للتحقيق في جرائم الكيان وانتهاكاته للقانون الدولي الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة.

وبحث مجلس الوزراء الفلسطيني في جلسة طارئة عقدها في رام الله تداعيات العدوان "الإسرائيلي" على الشعب الفلسطيني.

وأكد المجلس أن حكومة الاحتلال تتحمل المسؤولية الكاملة عن التصعيد والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال وعصابات المستوطنين.

الخليج، الشارقة، 2015/10/9

٦. بحر يدعو جماهير الضفة لتصعيد الانتفاضة الثالثة ضد الاحتلال

غزة: هنا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د. أحمد بحر، والد الشهيد عبد الرحمن عبيد الله من مخيم عابدة في مدينة بيت لحم بالضفة المحتلة، لنيله شرف الشهادة في سبيل الله، ودعا ذوي الشهيد للصبر والاحتساب، منوهاً لأن طريق التحرير بحاجة لمزيد من الشهداء حتى نيل الحرية والخلص من الاحتلال.

وأشاد بحر خلال مكالمة هاتفية أجراها صباح الخميس، مع والد الشهيد، بالانتفاضة الثالثة التي أطلقها أبنائنا في الضفة الغربية، معداً إياها الطريق القصير لتحرير فلسطين من دنس الاحتلال، ورد طبيعي على جرائمه المتكررة في القدس والضفة الغربية.

ودعا بحر أهالي الضفة الغربية للانتفاضة على الاحتلال وأعدائه، مشدداً على أن ما يجري عبارة عن انتفاضة جديدة انطلقت، وستعم أراضي الضفة والقدس ضد الاحتلال الذي يحاول تهويد المسجد الأقصى المبارك وطمس الآثار الإسلامية بالقدس.

وأكد أن الشعب الفلسطيني يرفض دور التنسيق الأمني مع الاحتلال وسيعاقب منفعيه.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/10/8

٧. محمود الهباش: نتياهو يوظف ردود أفعالنا لصالحه

القدس المحتلة: قال محمود الهباش، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن هدف رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، من توسيع نطاق الاشتباكات مع الفلسطينيين في أكثر من مستوطنة، هو جر الشعب لدوامة من العنف، ويريد ردود أفعال عنيفة من الفلسطينيين؛ لتوظيفها أمام المجتمع الدولي.

وأضاف الهباش، خلال مداخلة هاتفية لبرنامج "مباشر من العالم" المذاع عبر فضائية "أون تي في"، الخميس، أن نتياهو يستطيع توظيف ردود الأفعال الفلسطينية أمام المجتمع الدولي لصالحه، أكثر من توظيف العرب للعدوان الإسرائيلي وفضحه أمام المجتمع الدولي.

موقع "عربي 21"، 2015/10/9

٨. "داخلية غزة": نواجه صعوبة في تأمين الحدود مع مصر بسبب إغراقها الأراضي بالمياه المالحة

غزة - أشرف الهور: أكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني في غزة أن المشروع المصري لإغراق حدود قطاع غزة يعد "مشروعاً تدميراً لا مبرر له على الإطلاق". وقال إباد البزم الناطق باسم الوزارة

في مؤتمر صحفي إن الأنفاق بين جانبي الحدود متوقفة عن العمل منذ أكثر من عامين، عقب قيام الجيش المصري بدم الأنفاق وإغلاقها وإقامة المنطقة العازلة. وطالب القيادة المصرية بـ "الوقف العاجل لهذا المشروع الكارثي، الذي من شأنه أن يفاقم الأوضاع الإنسانية الصعبة في قطاع غزة، ويجلب المزيد من المعاناة لسكان القطاع".

وكشف أن قوات الأمن الفلسطينية المنتشرة على الحدود لتأمينها "باتت تواجه صعوبات كبيرة" في عملياتها، عقب انهيارات التربة وتضرر مواقعها وصعوبة تحرك قواتها للقيام بمهامها. وأكد أن هذا الأمر يهدد استقرار الحدود الجنوبية لقطاع غزة، ويجعل ضبطها أمراً صعباً في هذا التوقيت. وتؤمن قوات عسكرية في الجانب الفلسطيني منطقة الحدود، لمنع أي عمليات تسلل من وإلى القطاع، وتعزز من انتشارها لمنع هذه العمليات عند وقوع أي هجوم يستهدف الجيش المصري في مناطق سيناء.

القدس العربي، لندن، 2015/10/9

٩. حماس: نبارك أشكال المقاومة كافة ونقف إلى جانب المقاومين

قالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إن أعمال المقاومة المتصاعدة في الأراضي المحتلة تؤكد على تمسك الشعب الفلسطيني بالمقاومة كحل وحيد للخلاص من الاحتلال. وقال الناطق باسم الحركة، حسام بدران، في تصريح صحفي، اليوم الخميس، إن الجيل الشاب الذي أرادوا له أن يعيش خانعاً؛ يثبت أنه مصرّ على ترك بصمته في مواجهة الاحتلال بأقصى درجات البطولة والكرامة. وعبر بدران عن مباركة حركة حماس ودعمها لكل أشكال المقاومة، والتي يستخدم فيها شعبنا ما يتوفر له من سلاح في ظل تعقيدات الوضع الأمني. وتابع: نحن وشعبنا معنا نرفع رؤوسنا عالياً أمام عظمة هؤلاء المقاومين، سواء من لقي الله شهيداً أو كان أسيراً أو مصاباً. وأكد بدران على أن حماس ستكون إلى جانب هؤلاء جميعاً بكل ما لديها من إمكانيات، وأن الشعب كله كعادته لن يتخلى عن أصحاب السبق والتضحية.

وفي سياق ذي صلة، قال بدران إن إعدام العديد من الفلسطينيين مؤخراً بدم بارد يؤكد على أننا نتحدث عن عصابة يقودها نتنياهو، وهي لا علاقة لها بالحكومات والدول التي تعارف عليها العالم. وشدد على أن شعب فلسطين لن يرفع الراية البيضاء مهما كانت التضحيات، وأن الاستمرار في اقتحام المسجد الأقصى لن يمر كما يظن المحتل.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/8

١٠. الزهار: الضفة قادرة على تحقيق أهداف انتفاضتها ونظرية الأمن القومي الإسرائيلي تغيرت

غزة - نبيل سنونو: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" د. محمود الزهار، أن الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية قادر على تجاوز كل المعوقات، وتحقيق أهداف انتفاضه ضد الاحتلال الإسرائيلي.

جاء ذلك، على هامش يوم دراسي نظمه معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية ومركز الدراسات الإقليمية، في فندق الكومودور بغزة الخميس، بعنوان "الآثار الاستراتيجية للحروب الثلاث الأخيرة على غزة في ظل التحولات الإقليمية"، بمشاركة لفيق من النخب والمتخصصين، وكان من بين توصياته "الاستعداد الجيد للمواجهة القادمة (مع الاحتلال) وتوحيد السلاح المقاوم في سلاح واحد تكون مهمته ردع الاحتلال".

وأكد الزهار، للصحفيين، دعم وتأييد حركته للانتفاضة ضد الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية، قائلاً: "إن الضفة مخزون مقاومة يجب الاعتماد عليه".

لكنه أوضح أن هناك "معوقات حقيقية، والمعوق الأول هو قوة البطش الكبيرة التي يستخدمها العدو، لدرجة حرق سيارات وبيوت".

كما لفت إلى التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية في الضفة والاحتلال الإسرائيلي، الذي كان من نتائجه تسليم خلية نابلس (التي استهدفت مستوطنين مؤخرًا في نابلس).

ووصف الزهار، التنسيق الأمني بأنه "عار وفي يوم من الأيام ستكون هناك محاكمة للذين ارتكبوا هذه الجرائم (التنسيق الأمني) وستتم محاسبتهم بتهم الخيانة العظمى".

وفي نفس الوقت، أكد الزهار أن المقاومة في الضفة مستمرة، وكل يوم تكسب عناصر جديدة.

من جهة ثانية، قال الزهار: إن العدوان الأخير على قطاع غزة، ضرب نظرية الأمن القومي الإسرائيلي. وأضاف خلال كلمته في اليوم الدراسي: "نظرية الأمن القومي الإسرائيلي تغيرت، وهذه الأيام هناك ورقة يقدمها رئيس الأركان تدل على تغير في سياسة العدو الكلية، وأيضًا المرحلية"، مردفًا: "على سبيل المثال كانت نظرية الأمن القومي الإسرائيلي في عهد الدول التي كانوا يعتبرونها معادية ترتكز على أربعة أعمدة أساس".

وأشار الزهار إلى أن الركيزة الأولى تمثلت في التفوق، في السلاح النووي والطائرات والدبابات وعدد الجنود، والقوة والقدرة والتأثير والتسليح، بينما الركيزة الثانية من نظرية الأمن القومي الإسرائيلي هي "الردع".

ولفت إلى أن الردع "أخطر سلاح يمكن أن يصدره عدو لعدوه؛ لأنه عبارة عن رباط ذاتي يمنعك من أن تتحرك"، مؤكداً في الوقت نفسه أن التفوق العسكري الإسرائيلي لم يتمكن من كسر المقاومة الفلسطينية.

وقال: "إن الردع لم يتحقق في المقاومة الفلسطينية ولكنه تحقق للأسف الشديد في دول كبيرة ومحورية ومركزية وأصبحوا طبالين للعدوان الإسرائيلي على خلفية هذا الردع"، مضيفاً أن الركيزة الثالثة في نظرية الأمن القومي الإسرائيلي هي "الحرب الخاطفة".

لكن الزهار أكد أن هذه النظرية لم تعد قائمة، مدلاً على ذلك بأن الاحتلال الإسرائيلي طلب من مصر خلال العدوان الأخير على القطاع، وقف القتال من الأسبوع الأول.

بينما الركيزة الرابعة من ركائز نظرية "الأمن القومي الإسرائيلي"، بحسب الزهار، تقوم على أن تبقى "ما تسمى بأرض (إسرائيل) آمنة في كل الحروب".

وشدد على أن الركائز الأربعة لهذه النظرية، كسرت من أعماقها، في العدوان الإسرائيلي الأخير على القطاع.

وبشأن العدوان الأخير على القطاع، لفت الزهار إلى صمود الجبهة الداخلية في القطاع، حيث كان الرجل والمرأة والطفل يخرجون من تحت الردم ويقولون: نعم للمقاومة.

وقال: إن قدرة المقاومة الفلسطينية على استمرار الحرب لمدة طويلة، لم يكن يخطر في بال الاحتلال، مبيناً في نفس الوقت أهمية أن المقاومة أطلقت صواريخها تجاه "عمق الكيان الإسرائيلي" حتى في الدقيقة الأخيرة من العدوان الإسرائيلي على القطاع.

وأكد فشل الاحتلال الإسرائيلي في "حرب المدن"، مشيراً إلى أن المقاومة في قطاع غزة امتازت في حرب المدن، بينما خسرها الاحتلال.

وأشار إلى نظرية أمن قومي جديدة يضعها الاحتلال الإسرائيلي، لافتاً إلى أن الاحتلال يريد حرب برية محدودة يسهل فيها الانتصار بسرعة، فيما أكد أن الاحتلال كاذب، ولم يستطع تحقيق ذلك.

فلسطين أون لاين، 2015/10/8

١١. حماس: منع نتنياهو وزراءه زيارة المسجد الأقصى لا قيمة له

غزة: اعتبرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، قرار بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الإسرائيلية منع وزراء حكومته من دخول المسجد الأقصى لا قيمة له.

وقال الناطق باسم الحركة سامي أبو زهري في تصريح مكتوب له يوم الخميس (8/10)، تلقت "قدس برس" نسخة منه: "قرار نتنياهو منع وزراء حكومته من دخول المسجد الأقصى ليس له قيمة".

وشدد على ضرورة منع المستوطنين من دخول المسجد وإنهاء كل الإجراءات التهودية وتمكين المسلمين من الدخول إلى مسجدهم بحرية.

قدس برس، 2015/10/8

١٢. القيادي في حماس فازع صوافطة: الانتفاضة فرصة شعبنا للخلاص من الاحتلال

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في محافظة طوباس، فازع صوافطة، إن الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة تزداد اشتعالاً يوماً بعد يوم مع حدة المقاومة للاحتلال. وأكد صوافطة في تصريح صحفي، اليوم الخميس، أن الانتفاضة تعبير واضح عن إرادة شعبية حقيقية للتخلص من الاحتلال الذي بات يضيق الخناق على الأقصى في محاولة لتقسيمه زمانياً ومكانياً.

وأشار إلى أن الانتفاضة تتواصل في ظل صمت دولي يتعمى عن إرهاب الاحتلال وممارساته العدوانية تجاه أبناء شعبنا، وفي ظل موقف رسمي فلسطيني عاجز عن قيادة هذه الهبة وتوظيفها لصالح القضية الفلسطينية.

وتابع القيادي في حماس: قيادة السلطة تسعى إلى تهدئة الأوضاع للحفاظ على منجزاتها ومصالحها الخاصة، مغلبة إياها على مصلحة الشعب الفلسطيني في إنهاء الاحتلال.

ولفت إلى أن السلطة والفصائل الوطنية والإسلامية تقف في هذه الظروف الحساسة أمام تحدٍ حقيقي في الوقوف بكل ما تستطيع إلى جانب أبناء شعبنا، ودعم وتوجيه هذا الحراك والحفاظ على استمراريته وتوجيهه ضمن استراتيجية واضحة تؤدي إلى إنهاء الاحتلال.

وشدد صوافطة على أن استمرار حالة الغضب الشعبي دون وجود حاضنة فصائلية ودون وجود توجيه باتجاه تحقيق الأهداف المرجوة، ستكون له عواقب وخيمة.

ودعا قيادات الفصائل والقيادات الشبابية في ميدان المواجهة إلى وضع الخطط الكفيلة لإنجاح الانتفاضة، ولن يرحم التاريخ كل متخاذل وكل من يحاول إحباطها بدعاوى الحرص على المصلحة الوطنية، فالمصلحة الوطنية هي في استخدام كل طرق المقاومة وصولاً إلى إنهاء الاحتلال.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/8

١٣. بدران: كاميرات المراقبة "العميل الأسرع" للاحتلال

الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حسام بدران، الشباب الفلسطيني المقاوم باعتبار كاميرات المراقبة الموزعة في شوارع الضفة الغربية المحتلة، "العميل الأسرع" لقوات الاحتلال، سواء

تلك التي يثبتها الاحتلال على مفارق الطرق، أو التي يستخدمها المواطنون لأغراض المراقبة والحماية على محالهم ومنازلهم.

وقال بدران في تصريح صحفي، اليوم الخميس، إن كاميرات المراقبة هي سبب رئيس في كشف كثير من منفعدي العمليات وملقي الحجارة والزجاجات الحارقة في المواجهات، مطالباً الإعلام الفلسطيني ببذل جهد إعلامي حقيقي ومركز لمواجهة تلك الظاهرة الخطيرة على المقاومة وعناصرها.

ودعا بدران كافة شرائح الشعب الفلسطيني إلى تحطيم أكبر عدد ممكن من كاميرات الاحتلال المثبتة على الطرق وداخل المدن وحول المستوطنات، مطالباً أصحاب المحال والمنازل في مناطق المواجهات بمسح ذاكرات معظم الكاميرات المثبتة أمام المحال والمنازل في مدن وقرى ومخيمات الضفة وخاصة مناطق المواجهات والتماس والعمليات.

كما شدد القيادي في حماس على ضرورة توجيه أصحاب الكاميرات الفلسطينية لمنع تركيبها في الخارج والاكتفاء بها داخل المحلات دون توجيهها على الشوارع ومناطق الإضرار بالمقاومين وأبطال المواجهات.

ودعا بدران كافة المقاومين بالوسائل من جميع فصائل العمل الوطني إلى الانتباه والحذر من خطر كاميرات المراقبة، وإلى إعطابها وتحطيمها في مناطق المواجهات.

ونوه بدران إلى أهمية هذا الملف، حيث ذكّر بقرار رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو قبل أيام، والقاضي بنشر مئات الكاميرات ووسائل المراقبة على محاور الطرق بالضفة المحتلة، من بينها كاميرات أرضية وجوية.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/8

١٤. الضفة: شهيد و77 نقطة مواجهة مع الاحتلال

لا تزال محافظات الضفة الغربية المحتلة تشهد الهبة الجماهيرية الغاضبة والواسعة ضد قوات الاحتلال؛ نصره للمسجد الأقصى المبارك، حيث شهد يوم أمس الأربعاء ارتفاعاً كبيراً في نسبة المواجهات والعمليات التي ينفذها الشباب الفلسطيني ضد مواقع الاحتلال المختلفة، إضافة إلى أعداد الإصابات بين الشبان وجنود الاحتلال.

فقد شهد أمس، اندلاع مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال في 77 نقطة تماس، ليرتفع عدد المواجهات عن يوم الثلاثاء إلى 16 نقطة مواجهة، حيث إن العدد 77 هو الأعلى من بين إحصاءات المواجهات منذ انطلاق الهبة الشعبية.

وتمكّن ثلاثة مقاومين يوم أمس من تنفيذ ثلاث عمليات طعن، استشهد على إثرها الشاب أمجد الجندي من يطا خلال تنفيذه عملية طعن في كريات جات، فيما سُجلت محاولة واحدة لتنفيذ عملية طعن؛ اعتُقل المنفذ على إثرها.

كما اعتُبر يوم أمس الأربعاء الأكثر من حيث عدد الإصابات في صفوف المواطنين المشاركين في المواجهات، حيث سجل وقوع 290 إصابة، 12 منها بالرصاص الحي، و89 بالرصاص المطاطي، و189 بالغاز المسيل للدموع.

كما شهد عدد الإصابات يوم أمس في صفوف الاحتلال ارتفاعاً كذلك عن الأيام التي سبقتة، حيث أصيب 11 إسرائيلياً إثر العمليات والمواجهات، منهم 6 مستوطنين، و5 جنود في جيش الاحتلال. وسُجل يوم أمس إلقاء شبان فلسطينيين لأكواع ناسفة على معسكر قبة راحيل، وعلى حاجز أبو الريش (الكونتير)، وفي مواجهات رأس العامود، بينما ألقى آخرون زجاجات حارقة في الناصرة، وأم الفحم، ومستوطنة بيت إيل، ومستوطنة معاليه أدوميم، ويافا، وحاجز الشيخ سعد، ومخيم شعفاط، وحوسان.

وحول التوزيع الجغرافي لنقاط التماس التي اندلعت فيها مواجهات يوم أمس، فقد كان على الشكل الآتي: مدينة القدس 15، ضواحي القدس 13، الخليل 18، رام الله 8، بيت لحم 7، نابلس 3، قلقيلية 3، جنين 1، طوباس 1، أريحا 1، إضافة إلى الداخل المحتل عام 1948 الذي اندلعت فيه مواجهات في 7 نقاط تماس.

موقع حركة حماس، غزة، 2015/10/8

١٥. "الكتلة الإسلامية": الطلاب رأس الحربة في مواجهة الاحتلال

رام الله: شددت "الكتلة الإسلامية"، الذراع الطلابي لـ "حركة المقاومة الإسلامية - حماس" في جامعات الضفة الغربية، على أن "العمل المشترك والتحرك الجاد .. ضرورة ملحة لمواجهة الاحتلال ومخططاته الرامية لتقسيم مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك".

وأكدت "الكتلة الإسلامية" في بيان صحفي تلقته "قدس برس"، الخميس (10/8)، على ضرورة "دعم وإسناد الهبة الجماهيرية البطولية التي يفجرها الشعب الفلسطيني في هذه الأيام"، داعية فصائل العمل الوطني والحركة الطلابية ومجالس الطلبة للتوحد في هذه المواجهة.

وطالبت الكتلة طلبة الجامعات الفلسطينية "باستعادة دورهم الريادي وموقعهم الطبيعي في طليعة مسيرة النضال والتحرر". وشددت على أن "الطلاب رأس الحربة في وجه الاحتلال ومخططاته والعمود الفقري لانتفاضات شعبنا ونضالاته".

يذكر أن الكتل الطلابية ومجلس اتحاد الطلبة في جامعة "بيرزيت" جددت يوم الخميس (10/8) دعوتها للطلاب للمشاركة في المواجهات المندلعة مع قوات الاحتلال في نقاط التماس بمدينة رام الله، لا سيما بمحيط مستوطنة "بيت إيل"، شمال مدينة البيرة.

قدس برس، 2015/10/8

١٦. "الشعبية" تدعو لتشكيل "قيادة موحدة" لتنظيم "المعركة" مع "إسرائيل"

غزة-مصطفى حبوش-الأناضول: دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مساء الخميس، إلى تشكيل "قيادة وطنية موحدة" بشكل عاجل في كافة المناطق الفلسطينية لتنظيم وإدارة المعركة مع الاحتلال الإسرائيلي، وإسنادها بعمليات نوعية توجع إسرائيل والمستوطنين. وقالت الجبهة الشعبية في تصريح صحفي، إن "تصاعد وتيرة العمليات الفردية التي ينفذها الشباب الفلسطينيون ضد المستوطنين الإسرائيليين مشروعة ويجب أن تستمر وتتصاعد وتتطور". وأضاف التصريح الذي وصل الأناضول "يجب تعزيز العمليات الفردية تنظيمياً من خلال الدعوة لتشكيل قيادة وطنية موحدة في كافة المناطق، لإدارة هذه المعركة وتنظيمها وإسنادها بعمليات نوعية منظمة موجعة للكيان الصهيوني والمستوطنين الإسرائيليين". وذكر أن العمليات المتتالية ضد المستوطنين التي ينفذها الفلسطينيون باستخدام "السكاكين"، نابعة من تصميم الشباب الفلسطينيين على استعادة حقوقهم.

رأي اليوم، لندن، 2015/10/8

١٧. نتنياهو يقرّ بفشل الإجراءات الأمنية في وقف "الهجمات" ويتوعد بزيادة القمع

ذكر موقع عرب 48، 2015/10/8، عن رامي حيدر، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، عقد مساء اليوم الخميس مؤتمراً صحافياً تطرق فيه للأوضاع الحالية، قال إنه سيزيد وتيرة الاعتقالات والعمليات الأمنية، وأكد على أنه لا يريد تغيير الوضع القائم شرق القدس وفي المسجد الأقصى، وحمل حركة حماس والسلطة الفلسطينية وبضعة دول في المنطقة دون أن يذكر أسماءها والحركة الإسلامية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع. وتحدث نتنياهو في المؤتمر بمشاركة وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، وزير الأمن الداخلي، غلعاد إردان، قائد أركان الجيش وغادي آيزنكوط، وتوعد الفلسطينيين بزيادة ما أسماها الخطوات الرادعة مثل إعدام منفذي العمليات ميدانياً وهدم بيوتهم واعتقال كل من يشتبه بهم، وقال إنه قدم

طلبًا للمستشار القضائي للحكومة بإغلاق المحلات التجارية في القدس حيث نفذت عملية الطعن لأنهم لم يمنعوها.

وعن منع أعضاء الكنيست العرب واليهود من دخول المسجد الأقصى قال نتتياهو إن الهدف من هذه الخطوة منع التصعيد والتوتر هناك، وأكد على عدم نية إسرائيل تغيير الوضع القائم "ستاتوس كفو" في المسجد الأقصى، وهذه خطوة فقط من عدة تهدف للحفاظ عليه.

وواصل نتتياهو تحريضه على حركة حماس والسلطة الفلسطينية والحركة الإسلامية الشمالية بأن قال إن "كل حديث عن نية إسرائيل تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى كاذب ومصدره حركة حماس والسلطة الفلسطينية والحركة الإسلامية الشمالية، فهم مستمرين ببث الأكاذيب والتحريض على العنف بنية إشعال المنطقة".

وقال نتتياهو إن الخطوات التي تتخذها حكومته ليست حلا سحريًا ولن تأتي بنتائج فورية، بل تحتاج للصبر والنفس الطويل. وانتقد عددًا من وزرائه الذين احتجوا على القرار بأن وصفهم بأنهم لا يعلمون معنى كونهم في الحكومة وأنهم يفعلون ذلك بحثًا عن أصوات الناخبين.

فيما أكد وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، على دعمه الكامل ومنحه كافة الصلاحيات لقادة الجيش والشرطة لفعل ما يلزم، فهم في حالة حرب، ويحق لهم اتخاذ كل الخطوات التي يرونها مناسبة لمحاربة ما أسماه "الإرهاب الفلسطيني".

ولم ينس يعلون التحريض على السلطة الفلسطينية وحركة حماس وتحميلهم مسؤولية ما يحدث، كذلك قال إن حماس والجهاد الإسلامي هم من يشجع الشبان على تنفيذ العمليات. وأكد على عدم نية إسرائيل بتغيير الوضع القائم".

وقال قائد أركان الجيش الإسرائيلي، غادي آيزينكوط، إن لدى الجيش الإسرائيلي صلاحية كاملة لفعل كل ما يلزم، وأن "الجيش مستمر في مواجهة موجة الإرهاب والعمل في الضفة الغربية وعلى طول الحدود مع قطاع غزة".

وأضافت القدس العربي، لندن، 9/10/2015، عن فادي أبو سعدى من رام الله، أن نتتياهو أمر شرطة الاحتلال بمنع دخول أعضاء الكنيست والوزراء إلى الحرم القدسي الشريف حتى إشعار آخر. وأكد مكتب نتتياهو هذه المعلومات. وقال مسؤول كبير إن نتتياهو أصدر الأمر خلال المشاورات الأمنية التي عقدها قبل سفره إلى الأمم المتحدة وكرر ذلك خلال جلسة المجلس الوزاري المصغر بعد عودته.

في غضون ذلك تراجع نتياهو عن خطة لبناء 538 وحدة إسكان في مستوطنة ايتمار بسبب ما يتعرض له من ضغط دولي وأمريكا على وجه الخصوص، إلا أنه ينوي في المقابل المصادقة على الخريطة الهيكلية للمستوطنة التي ستمنح تراخيص للمباني غير القانونية.

وفي السياق ذكرت صحيفة "هآرتس" أن من المنتظر أن تقرر لجنة القانون الوزارية ما إذا كانت ستدفع نحو سن قانون الترتيبات الذي يهدف إلى تشريع البناء على أراض فلسطينية خاصة سيطرت عليها المستوطنات.

ونشرت القدس، القدس، 2015/10/8، من رام الله، أن صحيفة "هآرتس" ذكرت في عددها الصادر اليوم الخميس، أن نتياهو رفض خلال جلسة المجلس الأمني-السياسي المصغر (الكابينت) دعوة زعيم حزب البيت اليهودي نفتالي بينت لتجديد البناء في المستوطنات، وبناء مستوطنة جديدة بعد كل عملية.

وأشار نتياهو في رفضه إلى أن تجديد البناء في المستوطنات من شأنه أن يلحق الضرر بالاتصالات الجارية مع الولايات المتحدة، من أجل تطوير قدرات جيش الاحتلال في أعقاب الاتفاق النووي مع إيران.

وكتبت فلسطين أون لاين، 2015/10/8، عن الأناضول، أن نتياهو أقر بفشل "الإجراءات الأمنية الإسرائيلية، في توفير حلول سحرية فورية لوقف الهجمات (ينفذها فلسطينيون)"، مطالباً الإسرائيليين بـ"مراعاة اليقظة التامة".

وزعم نتياهو، في مؤتمر صحفي، مساء يوم الخميس، أن ثمة موجة عنف فيها سكاكين وحجارة وسلاح، معتبراً أنها "نتاج تحريض حركة حماس والسلطة الفلسطينية والحركة الإسلامية". واتهم نتياهو رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، وقيادات فلسطينية أخرى، بإطلاق "تصريحات ألهبت المشاعر".

وهدد نتياهو الفلسطينيين بالقول إن "الجيش الإسرائيلي والشرطة، سيقومان بالعمل في كافة الاتجاهات، إضافة إلى الدخول للمدن في الضفة والقدس، كما سيقوم بهدم بيوت منفذي العمليات". كما هدد باتخاذ "خطوات جوهرية ضد الجناح الشمالي للحركة الإسلامية، بقيادة الشيخ رائد صلاح، في إسرائيل".

من جانبه، قال يعالون، إن "قوات الأمن تتعامل مع موجة الهجمات بحزم ومسؤولية، مضيفاً أن "الغالبية العظمى من المخططات (الهجمات) يتم كشفها وإحباطها قبل تنفيذها، لكن الاعتداءات الفردية تستدعي يقظة المواطنين في إشارة إلى العمليات الفردية".

ودعا يعالون "إلى تجنب إطلاق الشعارات الرنانة، التي تُوَجِّح النار، وإبداء نهج رباطة الجأش". وحول المسجد الأقصى ادعى يعالون "إن (إسرائيل) لا تسعى لتغيير الوضع في الأقصى". من جانبه، أفاد وزير الأمن الداخلي إردان، أن "هناك تعاوناً كاملاً بين جميع القوات والدوائر الأمنية في التعامل مع الهجمات".

ووصفت إردان وسائل الإعلام الإسرائيلية المؤتمر الصحفي، بـ "رسالة تهديئة للمجتمع الإسرائيلي، حول الأحداث والموجة المتصاعدة من المواجهات في الضفة الغربية والقدس". وأوردت الحياة، لندن، 2015/10/9، عن رويترز، وكالة سما من القدس المحتلة، أن ننتياهو طالب في ختام جلسة عقدها مع كبار المسؤولين الأمنيين ليل الأربعاء - الخميس الدوائر الأمنية بالعمل ضد ظاهرة إقامة الفلسطينيين من دون تصريح داخل إسرائيل، وبالتعامل الصارم مع أي تظاهرات في الوسط العربي داخل إسرائيل.

وفي سبيل التهديئة أيضاً، ذكرت "هآرتس" أن قائد المنطقة الوسطى روني نوما وقّع الأسبوع الماضي أوامر بإبعاد إداري لسته مستوطنين من الضفة، في محاولة لوقف موجة العنف إزاء الفلسطينيين. وقال الجيش إن المعطيات تشير إلى ارتفاع حاد بهجمات المستوطنين على الفلسطينيين مقارنة بالأشهر الماضية. ونشرت جمعية "يش دين" الحقوقية الإسرائيلية أشرطة مصورة تظهر اعتداءات المستوطنين.

كما قررت إسرائيل تعطيل الدراسة أمس في المدارس اليهودية فوق الابتدائية في القدس. وطالبت البلدية ولجنة أولياء أمور الطلاب في مدارس القدس، الحكومة بتمديد دوام حراس المدارس ليوازي الدوام المدرسي بالكامل بسبب تدهور الأوضاع الأمنية. ويطاول الإضراب بعض المدارس الابتدائية شرق القدس كونها تخلو من أي حراسة. كما تعطلت الدراسة في مدينة عسقلان جنوب إسرائيل على خلفية مماثلة حيث أعلنت البلدية أنها لا تستطيع توفير الحماية للمدارس في حين يعمل في المدينة مئات العرب.

١٨. القناة الثانية: الهلع بعد تصاعد العمليات الفلسطينية يدفع الإسرائيليين للتهافت على شراء الأسلحة

القدس المحتلة: بثت القناة الثانية الإسرائيلية مساء الخميس تقريراً عن تهافت الإسرائيليين على شراء الأسلحة الشخصية بهدف حماية أنفسهم بعد تصاعد العمليات الفلسطينية. وبحسب وكالة "صفا" الفلسطينية؛ فإن التقرير استعرض قيام إسرائيليين بشراء أسلحة، معظمها مسدسات لحملها عند تنقلهم بعد دعوات من قبل مسؤولين ونواب في الكنيست لهم لحماية أنفسهم وحمل السلاح.

وأشار التقرير إلى التخوف الكبير الذي ينتاب الإسرائيليين من تعرضهم لعمليات طعن، حيث نفذت اليوم 4 عمليات طعن 3 منها داخل الكيان الإسرائيلي، فيما الرابعة في الخليل جنوب الضفة الغربية. ولفت إلى قيام الإسرائيليين بشراء الغازات المخدرة لاستخدامها في حال تعرضهم لهجوم، أو كانوا على مقربة من فلسطينيين ينوون تنفيذ عمليات طعن.

الغد، عمان، 2015/10/9

١٩. هرتسوغ يتهم قادة الاحتلال بإشعال المنطقة بعد اقتحامهم المسجد الأقصى

اتهم زعيم المعارضة في (إسرائيل)، يتسحق هرتسوغ، قادة الاحتلال الإسرائيلي السياسيين الذين اقتحموا المسجد الأقصى المبارك في الآونة الأخيرة، بـ"إشعال منطقة كان من المحذور إشعالها"، في إشارة إلى القدس المحتلة.

وتطرق هرتسوغ، خلال جولة في البلدة القديمة، إلى موجة العمليات الأخيرة في القدس المحتلة، قائلا: "إن هذا العنوان كتب منذ فترة"، وذلك وفقا لما نقل موقع "واللا" الإخباري العبري.

وأضاف هرتسوغ: "أن نتناهو انتظر طويلا، ولم يهتم بإبعاد المتطرفين عن المنطقة في الوقت المناسب، وإن السياسيين الذي ذهبوا إلى الأقصى أشعلوا منطقة كان من المحذور إشعالها". كما اتهم هرتسوغ حكومة الاحتلال بالفشل في أداء مهمتها وفي السيطرة على أي شيء، عدا صفحات الفيسبوك لأعضائها.

فلسطين أون لاين، 2015/10/8

٢٠. المتطرف "براخات" يدعو المستوطنين لحمل سلاحهم الشخصي بالقدس

دعا رئيس بلدية الاحتلال في القدس، المتطرف نير براخات، المستوطنين المقيمين في المدينة إلى حمل سلاحهم الشخصي والتنقل به في المدينة، وذلك بحجة تدهور الأوضاع الأمنية، وفقا لما ذكر موقع واللا العبري، اليوم الخميس.

يذكر أن براخات تجول في مدينة القدس أول أمس وهو حامل سلاحا بيده، وهو ما بررته بلدية الاحتلال بأن السلاح يحمل رخصة مسدس من طراز "جلوك" وأنه يحمله معه أحيانا.

وتوافقت هذه الدعوة مع المسؤول عن مركز الشرطة الصهيونية في مدينة أسدود الذي دعا الأشخاص الذين يحملون رخصة سلاح بحمل سلاحهم الشخصي أثناء تجوالهم في المدينة.

وقال واللا، انه في أعقاب الأحداث التي وقعت بالأمس فقد تم تعزيز شرطة الاحتلال في المدينة المقدسة بألفي عنصر شرطة آخرين لكي ينضموا إلى الـ 1,500 شرطي المتواجدين بها حاليا، وذلك

حسب القائم بأعمال المفتش العام للشرطة بنتسي ساو، الذي أضاف انه تم إلغاء إجازات أفراد شرطة الاحتلال في جميع المناطق وليس في القدس فقط. هذا وتوقعت مصادر في شرطة الاحتلال إن تستمر حالة الاستنفار الحالية لغاية نهاية الشهر الجاري وربما تتجاوز هذا التاريخ.

السييل، عمان، 2015/10/9

٢١. قائد لواء جفعاتي السابق: حماس استغلت نقطة ضعف مجتمعنا جيداً

القدس المحتلة: أكد قائد لواء جفعاتي السابق في جيش الاحتلال الإسرائيلي عوفر فينتر، أن حركة حماس ركزت خلال الحرب الأخيرة على غزة على إلحاق الضرر وقتل الجنود. واعتبر فينتر وفقاً لصحيفة معاريف، أن حماس عرفت نقطة ضعف الجيش والمجتمع الإسرائيلي، وهي مشاهد الجنود وهم قتلى ومدرجين بدمائهم. ولفت إلى أن قرار دخول جيشه إلى الأنفاق في غزة، كان مليئاً بالخطر، مشبهاً ذلك بالدخول إلى جحر الأفعى.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2015/10/8

٢٢. تقرير: نتياهو يستثمر "غطاء موسكو" في حربه على الفلسطينيين

القدس المحتلة - أمال شحادة: اختار رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، غادي ايزنكوط، التجول وفي شكل استعراضي مع رئيس الحكومة وقيادة الجيش في الضفة الغربية والقدس، في اليوم الذي وصل فيه وفد روسي إلى إسرائيل لإجراء أولى محادثات لجنة التنسيق، التي تم تشكيلها خلال زيارة بنيامين نتياهو إلى موسكو لبحث الملف السوري، ما يعكس جانباً من الأهداف التي تسعى إسرائيل إلى تحقيقها من التصعيد الأخير الذي تشهده القدس والضفة، والخطة التي وضعتها الحكومة لمواجهة الوضع. فمنذ دخول روسيا إلى سورية تضع إسرائيل الملف السوري على رأس أجندتها واعتبرت لجنة التنسيق إنجازاً كبيراً لها بل راح المسؤولون يتحدثون عن أهداف هذه اللجنة وعملها وضرورة وجودها. هذا الموضوع اختفى عن أجندة الإسرائيليين، على رغم وصول وفد روسي كبير ورفيع المستوى، يرأسه النائب الأول لرئيس الأركان، وبرنامج بحثه يتركز على طلبات إسرائيل من روسيا بكل ما يتعلق بسورية. وظهر وكأن الموضوع لم يعد ذا أهمية أمام ما يحدث في القدس والضفة. وعلى رغم أن نائب رئيس الأركان يائير غولان، يرأس الجانب الإسرائيلي، إلا أن اجتماعات ونشاطات هذه اللجنة تتم تحت إشراف ايزنكوط وبالتنسيق مع القيادة السياسية. غير أن رئيس الأركان الإسرائيلي

ترك خلفه الوفد الروسي وأبحاثه وهرول إلى أكثر المناطق استراتيجية في القدس وليس بعيداً من الأقصى، ليعلن إلى جانب نتتياهو أن إسرائيل تخوض حرباً شرسة اسمها "الحرب على الإرهاب". خلال الاجتماعات المكثفة التي عقدها نتتياهو مع وزراء حكومته والمجلس الوزاري المصغر، لم يخف البعض القلق من انتفاضة ثالثة تدفع في نهايتها إلى عملية عسكرية (سور واقى-2)، لكن معظمهم وافقوا نتتياهو ويعالون الرأي بأن الحديث يجري عن موجة "إرهاب" يتوجب اجتثاثها ومن هنا عرضت أكثر من خطة لمواجهة الوضع الحالي في القدس في مركزها العقاب الجماعي، بهدم بيوت منفذي العمليات ومحاصرة الفلسطينيين عبر شق شوارع النفاية ومواجهة من سّماهم الإسرائيليون "المحرضين على الإرهاب"، حتى عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الخطة التي عرضها نتتياهو - يعالون، لم تكن كافية لجهات يمينية من الوزراء في الحكومة أو النواب في الكنيست أو في الشارع الصحافي. العميد في جيش الاحتياط، تسفيكا فوغل، المعروف بمواقفه العدائية تجاه الفلسطينيين، لم تكفه الحملة ضد فلسطينيي الضفة ويرى أن الحرب التي تريد إسرائيل خوضها يجب أن تشمل أيضاً غزة قائلاً: "لا يمكن تحقيق الردع في المواجهة بين دولة قائمة وكيان غير معرف ذي استراتيجية وأيديولوجية لا هم له إلا إقامة دولته على خرائبنا"، وأضاف: "أنظارنا تتطلع اليوم إلى الضفة الغربية بعامة والقدس بخاصة - وهذا خطأ! الشر يأتي من الجنوب، من دولة القتلة في قطاع غزة. فهي التي تحرك عجلات المواجهة وتحدد سقف اللهب في الضفة. هي التي بعثت الحياة في الجهات الإرهابية في سيناء، وهي التي تدفع "حزب الله" الى مواصلة تهديدنا في الشمال. لقد فوتنا فرصة هزم "حماس" و"الجهاد" في عملية "الرصاص المسكوب" ومن ثم في "الجرف الصامد". يجب أن ننسى ما كان. يتحتم علينا استغلال الفرص وخلق واقع أمني جديد. إما أن نحول غزة إلى أكبر موقف للسيارات في العالم، أو نهزم "حماس والجهاد" هناك، في بيتهم.

هذا ليس طموح الإسرائيليين فقط، وإنما طموح الشعب الفلسطيني الذي يريد التعايش، وكل قادة الدول العربية في منطقتنا، بحسب فوغل الذي أضاف: "لا حاجة إلى هدم بيت. يجب هدم قصر الإرهاب! يجب على قادة الجهاز الأمني في كل وقت التفكير في مسار جديد لصياغة واقع أمني آخر. لا يمكن البقاء على المسار نفسه حين يعرفه الجانب الآخر ويسبقنا طوال الوقت. خلال حرب الاستنزاف المتواصلة يحظر علينا أن نكون من يرد ويدافع ويبكي. أمن سكان إسرائيل، الذي تم إيداعه في أيدي الجهاز الأمني، يحتم علينا منع أعدائنا من تحقيق أي نجاح، من دون أي اعتذار أو تحمس"، يقول فوغل محرضاً.

حديث فوغل لقي آذاناً صاغية في اليمين المتطرف، إلا أن نتتياهو ويعالون وغيرهما من قادة الليكود، رفضوا ذلك واختاروا طريقاً آخر، في ظاهره معتدل وفي مضمونه خطير. لقد سعوا من

خلاله إلى التحذير من استخدام كلمة "انتفاضة" وغادي ايزنكوط وجد بسلوك نشطاء اليمين المتطرف وبينهم وزراء ونواب سبباً ليس فقط في تأجيج الوضع إنما عرقلة نشاط الجيش، وبرأيه "حفنة يهودية تمس بقدرة تركيزنا على الإرهاب الفلسطيني"، قال ايزنكوط الذي دعمه ضباط وحذروا من أن ظاهرة "بطاقة الثمن" تشكل جانباً ليس أقل خطورة.

وكان هناك من سرب كلام ايزنكوط إلى الصحافة ثم تبين أن موقف الجيش الإسرائيلي كله مشابه. فهم يرون في دعوات التصعيد مغامرة سياسية وعسكرية لا حاجة بها في هذا الوقت. بل سربوا إلى الإعلام العبري بأن الجيش يختلف عن نتتياهو ووزرائه في تقييم مواقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وأكدوا أن الجيش يرصد خطابات وأفعال عباس ويجد فيه داعية لوقف العنف وليس للتحريض.

ويرى الجيش أن المشكلة الكبرى هي أن هناك محاولة من تنظيمات متطرفة وأفراد ذوي مواقف عصبية يديرون حملة "إرهاب ضد إسرائيل"، وفق تعبيرهم، وأن المتطرفين اليهود يزيدون النار وقوداً من طريق اعتداءاتهم على الفلسطينيين وأن هذين الطرفين هما اللذان يحاولان جر المنطقة إلى صدامات شاملة. وعندما يرون أن الجمهور الواسع، في الطرفين، لا ينضم إليهم يفتشون عن وسائل يائسة. ولم يستبعد أن ينظم كل طرف منهم عملية إرهاب ضخمة أو أكثر، بغية دفع الحكومة إلى القيام بعملية حربية كبيرة مثلما حصل في عام 2002، عندما اجتاحت إسرائيل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

بين هذا الرد والتخوف من الانتفاضة أو الوصول إلى عملية عسكرية، حرصت وزارة الدفاع على الترويج لحرصها على ضمان الأمن تجاه غزة وبأن هذه المنطقة ستبقى خارج المعركة الحالية، فروجت لاستكمالها بناء ما سمته "سياجاً استشعاريّاً ذكياً" حول التجمعات السكنية المحيطة بقطاع غزة. والحديث عن سياج تقدر تكلفته بنحو 5.7 مليون دولار ويشمل وسائل تكنولوجية تهدف إلى منع محاولات التسلل من القطاع إلى داخل إسرائيل.

المعركة الداخلية

في أعقاب تسريب موقف الجيش، وجد نتتياهو نفسه في وضع محرج. وعندما زاد الضغط عليه، وتفاقت الانتقادات لسياسته من وزراء في حكومته يتصدرها وزراء حزب "البيت اليهودي"، راح يتوعد بحل الحكومة في حال واصل الوزراء انتقاد سياسته واتهامه بالفشل في حماية المستوطنين. وقد نقل عن اجتماع المجلس الوزاري المصغر للشؤون الأمنية والسياسية أن نتتياهو وجه حديثه في

شكل خاص لزعيم حزب "البيت اليهودي" وزير التربية والتعليم نفتالي بينت، والى وزيرة العدل أيلت شاكيد قائلاً: "أسمعتكم؟ تكرر سيناريو التصريحات إبان حرب غزة سيؤدي إلى حل الحكومة". بالطبع، لا أحد يصدق أن نتتياهو ينوي فعلاً حل الحكومة في الوقت الحاضر. فلا هو مستعد لخوض انتخابات جديدة ولا المعارضة مؤهلة لدخول ائتلاف برئاسته، من دون التعهد باتخاذ قرارات شجاعة على الصعيد السياسي. وهو نفسه، وعلى رغم انه يعرف أن الحل الوحيد لسحب قنيل الحرب هو الذهاب إلى تسوية سياسية، ما زال يفتقد للرغبة وللشجاعة التي تؤهله لإحداث الانعطاف في سياسته. وما زال مقتنعاً بأنه يستطيع مواصلة نهج "إدارة الصراع" بدلاً من البحث عن حل للصراع.

الحياة، لندن، 2015/10/9

٢٣. شهيدان و40 جريحاً برصاص الاحتلال نهار الخميس

استشهد شابان وأصيب 40 مواطناً بالرصاص الحي والمطاطي خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرات الشعبية التي انطلقت في أنحاء الضفة والقدس، يوم الخميس وفقاً لما ذكرته وزارة الصحة الفلسطينية في بيان لها مساء اليوم.

واستشهد الشاب وسام جمال طالب فرج (20 عاماً) من مخيم شعفاط جراء إصابته برصاصة اخترقت القلب، خلال مواجهات مع جيش الاحتلال الذي اقتحم المخيم مساء اليوم، فيما كان استشهد الشاب تائر أبو غزالة (وهو من مخيم شعفاط أيضاً) في مدينة تل أبيب بعد أن أطلق رجال أمن إسرائيليين النار عليه بزعم قيامه بطعن مجنونة إسرائيلية بمفك قيل لاحقاً إنها أصيبت بجروح "متوسطة".

وحسب وزارة الصحة الفلسطينية فإن 40 مواطناً أصيبوا بالرصاص الحي والمطاطي في مواجهات مع الاحتلال اندلعت في أنحاء مختلفة من الضفة الغربية والقدس حتى الساعة السابعة من مساء اليوم.

وبذلك ترتفع حصيلة قمع الاحتلال للمسيرات الشعبية الأخيرة منذ مطلع تشرين أول/أكتوبر الجاري وحتى مساء يوم الخميس إلى 7 شهداء بينهم طفل وحوالي 790 إصابة بالرصاص الحي والمطاط، إضافة إلى مئات الإصابات بالاختناق من قنابل الغاز.

القدس، القدس، 2015/10/8

٢٤. خبير أمني: العمليات الاستشهادية ضد الاحتلال مسألة وقت

توقع الخبير الأمني والاستراتيجي د. محمود العجومي اشتداد الهبة الجماهيرية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني في الضفة والقدس المحتلتين وصولاً لانتفاضة عارمة، تعم جميع أرجاء الضفة والقدس المحتلتين والمدن المحتلة عام 1948.

وقال الخبير العجرمي، في تصريحات صحفية أمس: ما يجري بالقدس والضفة المحتلتين نتاج لتراكمات امتدت لسنوات طويلة، وزادت تلك التراكمات بعد اتفاق أوسلو 1993م وما نتج عنها من إخفاقات كبيرة عند الفلسطينيين.

وقال: نتياهو فقد السيطرة على الأوضاع بالضفة والقدس المحتلتين وليس باستطاعته إخماد المواجهات. وأضاف: أسباب موضوعية عديدة لاستمرار الهبة الجماهيرية وصولاً إلى انتفاضة عامة، أولها فشل خيار التسوية بعد عقدين من المفاوضات العقيمة وما نتج عنه من تنسيق وتعاون أممي، ثانيها الاعتداءات "الإسرائيلية" الإجرامية المتمثلة في الاستيطان، واستباحة المسجد الأقصى وتقسيمه زمنياً ومكانياً بين المسلمين واليهود، وقتل واعتقال آلاف الفلسطينيين، وهدم البيوت بذرائع واهية، وتقسيم الضفة والقدس إلى كتونات عبر حواجز مركزية وطيارة، واعتداءات المستوطنين المتكررة في الضفة والقدس على أعين السلطة. ورأى ان "وحدة الموقف بين فصائل العمل الوطني والإسلامي تدفع الحالة الفلسطينية إلى انتفاضة عارمة تواجه الاحتلال "الإسرائيلي" بكل قساوة". وأشار العجرمي إلى أن الانتفاضة الفلسطينية القادمة لن تواجه الاحتلال "الإسرائيلي" وحده، بل ستواجه إلى جانبه فكرة التنازلات الفلسطينية والتنسيق الأمني مع العدو "الإسرائيلي".

السبيل، عمّان، 2015/10/9

٢٥. الاحتلال يزرع بوابات إلكترونية في القدس القديمة

وضعت سلطات الاحتلال، عصر الخميس، بوابات إلكترونية عند بوابات البلدة القديمة في القدس المحتلة، بذريعة كشف الآلات الحادة والمعادن. ونقلت وكالة "وفا"، أن قوات الاحتلال وضعت البوابات عند "باب الخليل"، و"باب العامود"، و"باب السلسلة"، و"باب الجديد"، و"باب الأسباط"، وفي شارع حي "الواد" من البلدة القديمة. وقالت مصادر عبرية، إن إجبار المواطنين على الكشف عند البوابات سيكون انتقائياً، حسب شكوك الجنود المتمركزين عندها. وأعرب مواطنون وتجار عن استنكارهم لهذه الخطوة، التي اعتبروها تغييراً لمعالم البلدة القديمة، وفرضاً لنظام تمييز عنصري جديد في القدس المحتلة.

القدس، القدس، 2015/10/8

٢٦. فلسطينيو الـ48 يرفضون تهديد نتياهو بإخراج "الحركة الإسلامية" عن القانون

الناصر - حسن مواسي: أجمع قادة ورؤساء الأطر السياسية الفاعلة في أوساط فلسطيني الـ48، على رفضهم لسياسة الملاحقات والمضايقات السياسية التي تقوم بها حكومة بنيامين نتياهو، والتي

كان آخرها، توعدّها الشق الشمالي لـ"الحركة الإسلامية" بزعامة الشيخ رائد صلاح، بالعمل على إخراجها عن القانون.

وكانت "الحركة الإسلامية" الشمالية أمس، عقدت مؤتمراً صحافياً في مدينة الناصرة تحت عنوان: "لا للتحريض على الحركة الإسلامية" وذلك في ظل ما تتعرض له الحركة من تحريض أروع من قبل السلطات الإسرائيلية التي تطالب فيها بإخراج الحركة عن القانون، وفي ظل الإرهاب والاعتداءات المتكررة على القدس والمسجد الأقصى المبارك.

وأكد رئيس "الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة"، أكد أنّ "الأحزاب والحركات السياسية لن تترك الحركة الإسلامية وحدها، ولن تسمح للسلطات الإسرائيلية بالانفراد بها"، مؤكداً أن "أي إجراء ضد الحركة الإسلامية هو إجراء ضدنا، ونحذر حكومة نتنياهو الولوج في هذا النفق".

وقال رئيس الحركة العربية للتغيير، النائب أحمد الطيبي "ليس صدفة أننا موحدون هنا لنقول لنتنياهو من يعتقد انه يستفرد بأي حركة منا فهو واهم". وأضاف "التحريض مستمر على الحركة الإسلامية منذ فترة طويلة، نحن نقول العرب غير محرضين، المحرض هو إغلاق الأقصى، والقتل ومنع الناس، وإخراج المرابطين والمرابطات عن القانون".

رئيس الشق الشمالي للحركة الشيخ رائد صلاح، أكد على أن رده الأولي في ما يخص التهديدات بإخراج الحركة عن القانون هو: "أن الخارج عن القانون هو الاحتلال"، مستهلاً كلمته بتريد شعار "بالروح بالدم نفديك يا أقصى".

وختم صلاح كلمته بالتأكيد على أنه "أي تصعيد على القدس والمسجد الأقصى، وأي تصعيد على شعبنا، وأي تصعيد على الحركة الإسلامية، سنواجهه بالرد المناسب، لدينا حزمة برامج في حقة الحاضر للتنفيذ بإذن الله، فنحن قوم لا نخاف إلا الله".

المستقبل، بيروت، 2015/10/9

٢٧. الشرطة الإسرائيلية تعتقل 27 شخصاً على الأقل في مظاهرات الناصرة وطمرة

عرب 48- هاشم حمدان: خلال قمعها للمظاهرات التي نظمت يوم أمس، الخميس، اعتقلت الشرطة الإسرائيلية 27 شخصاً على الأقل في مظاهرات الناصرة وطمرة، كما أوقعت إصابات عديدة في وسط المتظاهرين جراء استخدام الأعيرة المطاطية والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع، علاوة على استخدام العنف الجسدي، خلال تفريق المظاهرات بالقوة.

عرب 48، فلسطين المحتلة، 2015/10/9

٢٨. الاحتلال يسلم جثمان الشهيد مهند الحلبي

سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ليل الخميس/ الجمعة، جثمان الشهيد مهند الحلبي، أمام حاجز بيت سيرا غربي رام الله، بعد احتجاز جثمانه 6 أيام. وتم تسليم جثمان الشهيد لسيارة إسعاف فلسطينية بحضور الارتباط الفلسطيني، فيما منع ذوي الشهيد من تسلم جثمانه مباشرة من الحاجز الاحتلالي. وكان باستقبال الشهيد المئات من المواطنين أمام مجمع فلسطين الطبي، وحين وصول الجثمان، جال به المواطنون في ساحات المجمع وسط الهتافات الوطنية، قبل أن يدخل مبنى المستشفى. وكان الشهيد الحلبي ارتقى يوم السبت الماضي، بعد أن نفذ عملية طعن وإطلاق نار في مدينة القدس، قتل خلالها مستوطنين، قبل أن يقتله جنود الاحتلال الذين تواجدوا في مكان العملية. وسيشيع جثمان الشهيد اليوم عقب صلاة الجمعة، حيث ينطلق موكب التشييع من المسجد نحو مقبرة البيرة. القدس، القدس، 2015/10/8

٢٩. الانتفاضة انطلقت على وسائل التواصل الاجتماعي

(أ ف ب): يثير انتشار صور فلسطينيين يقومون بطعن إسرائيليين، وبإلقاء الحجارة على الجنود عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حماسة شبان مستعدين للمواجهة، حيث بدأ الفلسطينيون والناشطون التغريد على هاشتاغ #الانتفاضة_انطلقت، عبر وسائل التواصل الاجتماعي مثل "فايسبوك" و"تويتر". ويبدو على ملصق الحملة الذي انتشر صورة شاب ملثم يقوم بإلقاء الحجارة وفق حركة من يده رسمت بخطوط بألوان العلم الفلسطيني. كما يحظى هاشتاغ #انتفاضة_القدس، بشعبية كبيرة بين المغردين. وقد أبدى أحد الفتية الصغار استغرابه من سؤال عن سبب قدومه للمشاركة في التظاهرة قائلاً: "لماذا؟ كل يوم هناك سبب، دنسوا الأقصى، وقتلوا الأطفال، ويحتلون أرضنا، لذلك نحن هنا اليوم لنشعلها ناراً".

المستقبل، بيروت، 2015/10/9

٣٠. اقتحام "الأقصى" 70 مرة وإغلاق "الإبراهيمي" 10 أيام الشهر الماضي

قالت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية: إن شهر أيلول/سبتمبر الماضي شهد أعنف الانتهاكات والاعتداءات على المسجد الأقصى، تجاوزت السبعين اقتحاماً، دنسه أكثر من 1300 مستوطن برفقة ضباط ومخابرات الاحتلال، وعناصر أمنية أخرى.

وأوضحت "الأوقاف" في تقرير، أمس، أن شهر أيلول/ سبتمبر شهد أكثر حملة اعتقالات وإبعاد وتحطيم لأركان وباحات المسجد الأقصى شملت الأبواب والنوافذ والزخارف، وإطلاق كثيف للغاز وسط جموع المصلين.

وأشارت إلى أن الحملة المسعورة على المرابطين والمرابطات، كانت الأعنف والأقوى لتفريغ المسجد الأقصى وإحلال الطابع اليهودي المستمر، ولم يكتف الاحتلال بذلك بل سجلت عدة حرائق أتت على أجزاء من المسجد القبلي وتحطيم للأقفال وحرق للسجاد.

وقالت: في الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، واصل الاحتلال سياسته الرامية لتفريغه بالكامل، ومنع رفع الأذان سبعين وقتاً، وأغلقه عشرة أيام خلال شهر أيلول/ سبتمبر المنصرم، وسط استباحة بالكامل للمستوطنين الذين يعيشون خراباً ودماراً.

الأيام، رام الله، 2015/10/9

٣١. اعتقال أكثر من 320 مواطناً منذ بداية الشهر الجاري

أفاد نادي الأسير، أمس، بأن قوات الاحتلال اعتقلت أكثر من 320 مواطناً من محافظات الضفة ومدينة القدس، منذ الأول من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، مشيراً إلى أن نصفهم من القاصرين والأطفال، أقل من عمر 18 عاماً، وأن غالبية الذين تم اعتقالهم تعرضوا للتعذيب بالضرب أو الإصابة بالرصاص.

وقال رئيس نادي الأسير، قدورة فارس، إن الحملة التي تقوم بها قوات الاحتلال ترتكز إلى القرار الذي اتخذته رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، بتوسيع نطاق الاعتقالات دون مراعاة للقاصرين والأطفال، مؤكداً أن القرار سياسي وليس له أي مبرر "أمني".

وأضاف: "إن ذلك يشير إلى أن إسرائيل بدأت تتخبط وتضرب بعرض الحائط كافة القرارات الدولية المتعلقة بحقوق الأسرى والقاصرين، وأن المسعى من ذلك هو فرض العقوبات الجماعية على الفلسطينيين.

الأيام، رام الله، 2015/10/9

٣٢. الاحتلال يمنع المصلين من دخول المسجد الأقصى

أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مجدداً منع الرجال الذين تقل أعمارهم عن خمسين عاماً من دخول المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة اليوم، وفق ما ذكرته شرطة الاحتلال الليلة الماضية.

ويتزافق هذا مع إعلان شرطة الاحتلال مواصلة انتشارها المكثف وتشديد إجراءاتها في أنحاء مدينة القدس تحسبا من تجدد المواجهات المتصاعدة التي تشهدها القدس وأثناء الضفة منذ عدة أيام.
القدس، القدس، 2015/10/9

٣٣. معركة الدفاع عن "الأقصى": 6 شهداء و800 جريح خلال أسبوع واحد

ازداد عدد الشهداء الفلسطينيين خلال أسبوع واحد وذلك منذ بدء المواجهات الأخيرة مع الكيان الإسرائيلي ليصل إلى 6 شهداء يوم أمس (الخميس)، وارتفع عدد الجرحى ليصل إلى 800 جريح. وتواصلت أمس حملات اعتقال الشبان في المدن والقرى العربية، أبرزها مدينة الناصرة، وأيضاً يافا وأم الفحم وغيرها، وخلافاً للأنظمة القضائية القائمة، فإن الشرطة الإسرائيلية أحضرت جميع المعتقلين من كافة المناطق لتقديمهم إلى محكمة "الصلح" في مدينة الناصرة. ومثل عشرات الشبان أمس، على مدى ساعات أمام المحكمة، حيث جرى تمديد اعتقال غالبيتهم، فمنهم من تنسب له الأجهزة الإسرائيلية المشاركة في مواجهات، ومنهم من كان اعتقاله استباقياً لمنع مظاهرات مخططة، كما حدث مع مظاهرة أقيمت مساء أمس، بمبادرات شبابية. وتستعد الكثير من القوى السياسية، لمظاهرات وتظاهرات ومهرجانات تضامنية ستقام اليوم الجمعة وغدا السبت في العديد من البلدات.
الدستور، عمان، 2015/10/9

٣٤. "رسائل من اليرموك": وثائقي في دور السينما السويدية جسد حالة مخيم اليرموك خلال الثورة السورية

مالمو - محمد البلوط: أربعة أعوام على الثورة السورية والحصار الذي شهده مخيم اليرموك من تجويع ودمار باتت هذه الحكاية فيلماً يعرض في دور السينما العربية وأخيراً في مالمو جنوب السويد.
الفيلم حضره عدد كبير من أبناء مخيم اليرموك في سوريا وعدد من الشخصيات الفنية السويدية والمهتمين بحقوق الإنسان، حيث تمحورت قصته عن المعاناة التي مر بها مخيم اليرموك خلال الثورة السورية وجسد القصف والدمار الذي حل به والتجويع المتعمد من قبل قوات النظام السوري.
صور أبكت عيون الحاضرين، وعبارات هزت مشاعر الجميع، حيث ترجم الفيلم إلى اللغة الإنكليزية. مخرج الفيلم رشيد مشهراوي، والذي تحدث في نهايته للجمهور عن كيفية سرده للقصة وأنه كان يتلقى رسائل وصوراً من داخل المخيم، فما كان منه إلا أن يقوم بتصوير تلك الأحداث وسردها على شكل رسائل من الحصار والجوع، وليجسد من خلاله قصة هذا الشعب الذي لازال مهجراً عن وطنه الأم فلسطين حيثما يذهب.

وفي لقاء خاص لـ"القدس العربي" مع المخرج على هامش الاحتفال الذي أقامه "مهرجان مالمو للسينما العربية" في مالمو قال رشيد مشهراوي: " نحن كفلسطينيين ليست لدينا مساحة محددة للشعب الفلسطيني متمثله في القدس والضفة وغزة بل هناك خريطة إنسانية للشعب موجودة في مخيمات في دول عدة، مثل الأردن وسوريا ولبنان وخارج الوطن العربي. فمخيم اليرموك حالة بحد ذاتها ويجب علينا أن نستمع للناس التي تموت من الجوع والقصف وهم يشاركون بحرب ليسوا جزءا منها ويدفعون ثمن هذه الحياة، فتعددت أشكال الموت داخل المخيم وعلى طريق الهجرة في البحر والبر حتى الوصول إلى أوروبا. وحاولت أن أرسل من خلال الفيلم رسائل فيها حب وموسيقى وأمل بالحياة وليس فقط الموت".

القدس العربي، لندن، 2015/10/9

٣٥. السلطات المصرية تجدد إغراق الحدود مع غزة بالمياه

غزة - وكالة سما: أغرقت السلطات المصرية صباح أمس، المنطقة الحدودية مع قطاع غزة مجدداً بالمياه، التي تدفقت قبالة مقبرة تل السلطان غرب مدينة رفح، فيما حذرت بلدية المدينة من إمكان وصول المياه إلى المقبرة، وبالتالي حدوث كارثة كبيرة. وتقول السلطات المصرية أن الهدف من هذه الخطوة إنشاء بركة مياه لتدمير الأنفاق، ومنع بناء بديل لها بهدف الحفاظ على سيادة مصر وأمنها. وعرضت قناة "تي آر تي" التركية، مقطع فيديو يظهر انهيارات أرضية جنوب قطاع غزة في المناطق الحدودية، إثر زيادة معدلات المياه المالحة الناجمة عن ضخّ الجيش مياه البحر في القناة المائية الموازية للحدود مع غزة.

الحياة، لندن، 2015/10/9

٣٦. "حزب جبهة العمل الإسلامي" يدعو شعب فلسطين للتوحد في الانتفاضة

دعا حزب جبهة العمل الإسلامي كافة الفصائل الفلسطينية الالتقاء على استراتيجية وطنية للدفاع عن الشعب وحماية انتفاضته حتى تحقيق أهدافها، داعياً في السياق ذاته حركة فتح على وجه الخصوص إلى مغادرة مربع أوصلو "والعودة إلى المبادئ التي تأسست عليه الحركة وهو تحرير كامل التراب الفلسطيني، ومن أجله استشهد الآلاف من أبناء الحركة وعلى رأسهم القادة المؤسسون". وطالب الحزب في بيان له اليوم الخميس الفصائل بالمضي قدماً في انتفاضة شعبية عارمة يتوحد عليها الشعب الفلسطيني، وعدم الاستجابة للدعوات المشبوهة المطالبة بالتهدئة، "وأخذ زمام المبادرة من الذين

كبلوا ثورة الشعب الفلسطيني باتفاقية أوسلو المشؤومة، مشددا على ضرورة إنهاء التنسيق الأمني مع العدو الصهيوني الذي يشكل أشنع أشكال الخيانة بحق الشعب والوطن والقضية".
كما أكد البيان على ضرورة أن يضطلع علماء الأمة بدورهم الطبيعي في استنهاض الأمة لنصرة هذه القضية المقدسة، داعيا الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى نصره الشعب الفلسطيني بالتظاهر السلمي والنشاطات استتكاراً لجرائم الاحتلال ودعماً للانتفاضة والمقاومة الباسلة.
وطالب البيان الجامعة العربية بالاضطلاع بمسؤولياتها إزاء الشعب الفلسطيني وقضيته المقدسة مستذكراً أن دعم صمود الشعب الفلسطيني هو دفاع عن عواصم العرب في مواجهة هذا الاحتلال التوسعي.
واختتم البيان بالتأكيد على أن الجهاد هو السبيل الوحيد لإنقاذ فلسطين " واستتصال الورم السرطاني الذي يهدد الأمة والبشرية عموماً".

السبيل، عمان، 2015/10/9

٣٧. "وطنية لإسقاط اتفاقية الغاز" تعلن قرب إطلاق المرحلة الثالثة من فعاليات الحملة

عمان: أعلنت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع العدو الصهيوني عن قرب إطلاق المرحلة الثالثة من فعالياتها، مشددة على استمرارها في أنشطتها وجهودها إلى حين "إسقاط أي اتفاق للغاز والطاقة يتضمن التعاون مع الكيان الصهيوني صراحة أو ضمناً".
وجددت الحملة المشكلة من ائتلاف واسع من نقابات عمالية ومهنية ونواب وأحزاب ومتقاعدين عسكريين ومجموعات وحركات شعبية وفعاليات نسائية وشخصيات وطنية، مطالبته "بالغاء رسالة النوايا المتعلقة باستيراد الغاز من الكيان الصهيوني بدلاً من إطلاق تصريحات لا تغني ولا تسمن من جوع".

الغد، عمان، 2015/10/9

٣٨. جامعة الدول العربية تحذر من خطورة التصعيد "الإسرائيلي" في القدس

(قنا): حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي من خطورة ما يتعرض له المسجد الأقصى ومدينة القدس والضفة الغربية من انتهاكات، وتصعيد مستمر في الاعتداءات على أبناء الشعب الفلسطيني من قبل سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" والمستوطنين، الأمر الذي ينذر بتفاقم الأوضاع في المنطقة برمتها، وسط عجز وصمت من المجتمع الدولي إزاء هذه الجرائم.

وأوضح الأمين العام في بيان، أمس، أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قمع وحرق للمنازل واعتقالات تعسفية ومنع إقامة الشعائر الدينية، يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والقانون الدولي الإنساني ومواثيق حقوق الإنسان، داعياً المجتمع الدولي ومجلس الأمن لتحمل مسؤولياتهما في التصدي للممارسات العدوانية والعنصرية للاحتلال تجاه الشعب الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2015/10/9

٣٩. زعيم جبهة "العدالة والتنمية في الجزائر: النظام العربي الرسمي ضيع فلسطين والأقصى

الجزائر: أكد زعيم جبهة "العدالة والتنمية" في الجزائر، الشيخ عبد الله جاب الله، أنه ما كان للاحتلال الإسرائيلي أن يتجرأ على الأقصى الذي قال بأنه "أمانة الإسلام في عنق كل المسلمين"، لولا أن النظام العربي الرسمي قبله تجرأ على الشعوب العربية وأذلها.

وحمل جاب الله في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الخميس (10/8)، مسؤولية ما يجري في القدس من محاولات يقوم بها الاحتلال لتقسيم الأقصى زمانياً ومكانياً، إلى النظام العربي الرسمي الذي غيب موضوع فلسطين في الاجندة العربية والدولية، وقال: "إننا في زمن سيطرت فيها أنظمة مستبدة على كل مقاليد الحكم وعطلت الدين وأقعدت الشعوب عن القيام بدورها وجرأت الأعداء علينا، ولذلك فالمسؤولية الأولى في ما يجري في فلسطين يتحملها النظام العربي الرسمي، لأن فلسطين في حاجة إلى أموال ورجال وسلاح وقرارات سياسية حازمة، وكل هذه بيد النظام العربي الرسمي، أما غيرهم فلا يملكون غير الدعم المعنوي ومساعدات مالية يجمعونها بصعوبة وتصل إلى أهل فلسطين بصعوبة أكبر". وأضاف: "الدارس للقضية الفلسطينية يجد أن النظام العربي الرسمي هو الذي أضاع فلسطين وسار بها من سيء إلى أسوأ".

قدس برس، 2015/10/8

٤٠. اتهامات إسرائيلية لقناة الجزيرة وقطر بالتحريض على العنف ضد إسرائيل

القدس المحتلة: اتهمت الصحافة الإسرائيلية الصادرة، الأربعاء، دولة قطر، وقناة الجزيرة الإخبارية، بالتحريض على العنف ضد إسرائيل، والترويج لانتفاضة ثالثة في الأراضي المحتلة.

وفي مقال على صحيفة "إسرائيل اليوم"، اطلعت عليه "عربي21"، قال الكاتب الإسرائيلي رؤوبين باركو إن الفلسطينيين في الضفة الغربية وجزء من عرب 48 الذين يحلمون بالانتفاضة، نسوا الكوارث التي عانوا منها بعد آخر انتفاضتين.

واتهم باركو السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالعمل إلى جانب قطر ممثلة بحاكمها من آل ثاني، وبإشراف قناة الجزيرة القطرية، للتحريض على "سفك الدم". وأضاف مستشهداً بحديث للنبي محمد عليه السلام: "لم يساعد الحديث النبوي أن نقطة من دم مسلم أعلى من الكعبة حتى وإن تهدمت حجرا تلو الآخر.. كل ذلك لم يغير معادلة الدم التي تُدار بإشراف قناة الجزيرة لعائلة آل ثاني في قطر".

عربي 21، 2015/10/9

٤١. الباحث السعودي محسن العواجي يدعو إلى إحياء فريضة "الجهاد" دفاعاً عن المسجد الأقصى

الرياض: دعا مسؤول موقع "الوسطية" في الإسلام الباحث السعودي في شؤون الفكر الإسلامي الدكتور محسن العواجي، المسلمين جميعاً إلى دعم المرابطين في الأقصى في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، وحث المسلمين على الجهاد دفاعاً عن قبلة المسلمين الأولى. ورأى العواجي في تصريحات لـ "قدس برس" اليوم الخميس (10/8)، أن ما يجري في القدس والأقصى يتطلب إحياء فريضة الجهاد، وقال: "لا شك أن ما أصابنا في هذه السنوات هو جزء مما فعلت أيدينا، ولو أننا وفرنا شروط النصر لكان لنا ذلك".

قدس برس، 2015/10/8

٤٢. واشنطن: مناقشة المنح الدفاعية لـ"إسرائيل" تستأنف خلال زيارة نتنياهو الشهر المقبل

القدس المحتلة - الوكالات: أعلن البيت الأبيض أمس، أن المحادثات في شأن المنح الدفاعية الأميركية لإسرائيل ستستأنف عندما يزور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، واشنطن الشهر المقبل. وأوضح نائب مستشارة الأمن القومي الأميركية بن رودز، أمس، أن المفاوضات "علقت في شكل ما فيما كان هذا النزاع في شأن الاتفاق النووي قائماً". ورداً على سؤال عن إمكان أن يناقش الرئيس باراك أوباما ونتنياهو الأمر خلال محادثتهما المقررة في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر)، قال رودز في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي: "أعتقد أن في إمكاننا استئناف هذا الأمر". وقال مسؤولون أميركيون وإسرائيليون قبل قرار التعليق، أن الجانبين اقتريا من مجموعة من المنح تتراوح قيمتها بين 6.3 و7.3 بليون دولار. وتنتطلع إسرائيل والولايات المتحدة إلى تمديد مجموعة مساعدات مدتها عشر سنوات بقيمة نحو ثلاثة بلايين دولار سنوياً تنتهي عام 2017.

الحياة، لندن، 2015/10/9

٤٣. القضاء الفرنسي يرفض فتح تحقيق باغتيال عاطف بسيسو

(أ ف ب): رفض القضاء الفرنسي أمس فتح تحقيق في اغتيال عاطف بسيسو، أحد كوادر منظمة التحرير الفلسطينية، في باريس في 1992، بينما تشتبه عائلته بقيام جهاز الاستخبارات الاسرائيلي بقتله، وفق ما افاد محامون ومصدر قضائي وكالة "فرانس برس".

وقال محامي منظمة التحرير انطوان كونت لوكالة "فرانس برس": "يتم ترك عملية اغتيال من دون عقاب. هذا القرار لن يؤدي سوى الى زيادة الشعور بالغبن ولا يشجع على السلام".

وكشف التحقيق وفق مصدر قريب من الملف، ان مسؤولاً في الاستخبارات الفرنسية يدعى لوي كابريولي، كشف خلال التحقيق ان عاطف بسيسو كان على اتصال مع جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية أو ادارة مراقبة الاراضي. وأوضح هذا المصدر ان بسيسو تعرض للخيانة من قبل عميل في قيادة منظمة التحرير في تونس، وهو فلسطيني "جنده" الإسرائيليون.

المستقبل، بيروت، 2015/10/9

٤٤. آفاق تصعيد المواجهة الشعبية الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي

وحدة تحليل السياسات: أعادت حالة الغليان الشعبي في الأراضي الفلسطينية، ردًا على الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة ضد المقدسات واستمرار الاستيطان وفشل مساعي إنهاء الاحتلال وفق إطار زمني محدد عن طريق الأمم المتحدة، طرح سؤال: هل يشهد الوضع السياسي الفلسطيني بوادر انتفاضة شعبية ثالثة؟

وقد شهدت الشهور القليلة الماضية تناميًا في عدد اعتداءات المستوطنين وقوات الاحتلال على الأراضي الفلسطينية وتزايد مستواها، كما ترافقت مع إقرار الحكومة الإسرائيلية رزمة من القوانين لمواجهة أي رد فعل فلسطيني محتمل على هذه الاعتداءات. وبينما اكتفت السلطة الفلسطينية بإصدار تصريحات لم تجد لها صدًى وقرارات لم تجد طريقها إلى التنفيذ، تنامت خيبة الأمل الشعبية بعد خطاب الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الجمعية العامة للأمم المتحدة؛ إذ كان متوقعًا أن يتضمن بعض القرارات أو الإجراءات للرد على ممارسات الاحتلال وسياساته، وذلك بعد أن روجت بعض الجهات في السلطة الفلسطينية أن الخطاب سيكون بمنزلة "قنبلة".

أولاً: أسباب المواجهة الشعبية ودوافعها

تضافرت مجموعة من الأسباب والدوافع التي أدى تزامنها إلى تنامي حالة من الإحباط الشعبي وتساعد مستوى المواجهات مع الاحتلال الإسرائيلي، أهمها:

1. انسداد الأفق السياسي الفلسطيني

يواجه المشروع الوطني الفلسطيني أزمة انسداد الأفق السياسي، والتي يفاقمها الانقسام المستمر بين حركتي فتح وحماس على الرغم من توقيع اتفاق المصالحة بينهما وتشكيل حكومة وفاقٍ وطني برئاسة رامي الحمد الله في عام 2014. وفي الوقت نفسه، تبدو خيارات السلطة الفلسطينية محدودة جدًا إذا بقيت ماضية بالتزامها بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل، وذلك في ظل واقع إقليمي ودولي يعزز هذا الانصياع، الأمر الذي يجعلها تراوح مكانها؛ فلا هي تحرز تقدمًا كنتيجة لهذه الاتفاقيات، ولا تتخذ خيارات نضالية تخرج عن إطارها.

وبعد فشل خطة وزير الخارجية الأميركي جون كيري لاستئناف المفاوضات في إطار ما كان يعرف بـ "اتفاقية الإطار" وفشل المساعي الفلسطينية في الأمم المتحدة لإنهاء الاحتلال وفق إطار زمني محدد ينتهي في عام 2017، اتخذت السلطة الفلسطينية مجموعةً من الإجراءات ردًا على ذلك، وكان أبرزها الانضمام إلى محكمة الجنايات الدولية التي أصبحت عضوًا رسميًا فيها في نيسان/ أبريل 2015، وأصبح بإمكانها إقامة دعاوى ضد جرائم الحرب التي ترتكبها إسرائيل في الأراضي الفلسطينية. كما اتخذ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية قرارًا بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل في الشهر نفسه، ولكن لم يجر تطبيقه عمليًا بسبب عدم رغبة السلطة في تنفيذه أصلًا؛ ما قوّض جدية هذا القرار حتى باستخدامه كتهديد. ولا تشكو إسرائيل حاليًا من أي خللٍ في التنسيق الأمني؛ إذ ظلت السلطة تتاور في إطار الاتفاقيات من دون أن تصل إلى مستوى تحديها جوهريًا، وكلما حانت ساعة المواجهة، كانت السلطة تعود لتأكيد التزامها هذه الاتفاقيات.

وقد عوّّل الفلسطينيون على مواقف أكثر جدية في خطاب الرئيس محمود عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرًا، نتيجة تنامي موجة الاعتداءات الإسرائيلية التي بلغت ذروتها على الأراضي والمقدسات الفلسطينية في هذه الفترة. لكنّ الخطاب جاء مخيبًا للأمل، بعد أن سادت توقعات بأن يعلن عباس عن إلغاء اتفاقيات أوسلو، أو على الأقل العمل بقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير القاضي بوقف جميع أشكال التنسيق الأمني مع إسرائيل. ولم يأت الخطاب دون المتوقع أو المأمول فحسب، بل انتهى أيضًا إلى عبارات تنم عن المناشدة والاستجداء بدل التحدي. كما لم تظهر فيه مواقف وطنية كان ينتظر الفلسطينيون من قيادتهم الإعلان عنها من منبر الأمم المتحدة. وفضلاً عن ذلك، أعلن عباس عن قبوله العودة للمفاوضات على أساس المشروع الفرنسي؛ ما يحصر دور السلطة الفلسطينية في منع وقوع مواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوّات الاحتلال في مناطق التماس، والحيلولة دون تطور الأحداث باتجاه مواجهة شاملة مع الاحتلال تقضي إلى انتفاضة ثالثة.

وقد حذر عباس في لقائه مع عددٍ من القادة الأوروبيين قبيل توجهه لإلقاء الخطاب في الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنّ عدم العودة إلى المفاوضات واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية قد تقضي إلى انتفاضة "لا تريدها" السلطة الفلسطينية بعد عشر سنوات من ضبطها للأوضاع [1]. وبعد تفجّر الأوضاع في الضفة الغربية نشرت وسائل الإعلام الإسرائيلية كلها خبر زيارة شخصية إسرائيلية كبيرة لمحمود عباس الذي وعد بعد اللقاء بأنه سيقف ضد انتفاضة ثالثة. وهذا ما صرّح به فعلاً مسؤولون فلسطينيون عندما تحدثوا عن جر إسرائيل الفلسطينيين لمواجهة لا يريدونها. وبهذا يكون مسار السلطة بقيادة عباس قد اتضح، وليس من المتوقع أن تصدر عنه مفاجآت على الرغم من التصعيد الكلامي لبعض معاونيه من حين إلى آخر.

2. انفلات المستوطنين

بالتوازي مع انسداد الأفق السياسي، كثّف المستوطنون هجماتهم على القرى والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية؛ إذ رصد مركز المعلومات الوطني الفلسطيني 282 اعتداءً خلال ثمانية أشهر، وكان أبرزها الاعتداء على عائلة الدوابشة في قرية دوما في محافظة نابلس، والذي أدى إلى قتل الطفل الرضيع علي الدوابشة وأبويه في حريقٍ متعمّد بمنزلهم في تموز/ يوليو 2015، فيما نجا طفلاً وحيداً للعائلة يرقد حالياً في المستشفى ويعاني حروقاً شديدةً في أنحاء جسمه [2]. وقد تتوّعت اعتداءات المستوطنين؛ فشملت إحراق المنازل، وعمليات دهس، ورشق الحجارة على سيارات فلسطينيين، والاعتداء على الممتلكات. وتُفدّ بعض هذه الاعتداءات بحماية جيش الاحتلال، وكان يمرّ بعضها الآخر من دون عقاب أو محاسبة، إذ أفرجت السلطات الإسرائيلية عن المستوطنين المتهمين بحرق عائلة الدوابشة بعد أقل من 24 ساعة على اعتقالهم. كما قامت قوات الاحتلال بإعدام ميداني لكل من ضياء عبد الحليم وهديل همشلون وفادي علوان بتهمة الشك في محاولاتهم تنفيذ عمليات ضد الجيش على الحواجز الإسرائيلية المقامة على مداخل المدن الفلسطينية. وعملت حكومة نتنياهو أيضاً على تنظيم اقتحامات المستوطنين والجنود المتطرفين والحاخامات اليهود ووزراء من الحكومة الإسرائيلية للمسجد الأقصى وتمويل ذلك وتشجيعه؛ وبلغت 45 اعتداءً خلال الربع الثالث من عام 2015 [3]، وكان أبرزها اقتحام نائب رئيس الكنيست موشيه فيغلن الحرم القدسي وتحطيم الأبواب والنوافذ التاريخية للمسجد. ونتيجةً لسياسة الاقتحامات وسياسات المنع التي تمارسها سلطات الاحتلال تجاه من يدخلون المسجد الأقصى، أصبح مشروع القرار الذي يُتيح تقاسم المسجد الأقصى، زمانياً ومكانياً، بين اليهود والعرب أمراً واقعاً على الرغم من أنّ المشروع لم يجر التصويت عليه، ومن ثم لم يجر إقراره في الكنيست حتى الآن.

3. استمرار "المقاومة الفردية"

استمرت "المقاومة الفردية" أو ما يسميها التقرير الإستراتيجي السنوي لمعهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي لعامي 2014-2015 بظاهرة "الذئاب المنفردة"، وشكّلت قفزةً في التعبير عن الغضب الشعبي عبر الفعل الوطني المقاوم، وذلك في ظل حالة التردّي الحزبي الفصائلي الذي تعيشه الأراضي الفلسطينية. وأقرّت الحكومة الإسرائيلية عددًا من الإجراءات والقوانين في محاولة للتصدي لهذا التطور النوعي في عمل المقاومة الشعبية الفلسطينية، أبرزها السعي لتشريع قانون سحب حق الإقامة من سكان القدس الذين ينفذون عمليات ضد إسرائيل، وكذلك سحب إقامة أهاليهم، وحرمانهم من حقوقهم الاجتماعية، وتصديق رئيس الوزراء الإسرائيلي في نهاية كانون الأول/ ديسمبر 2014 على خطة لتكثيف الوجود العسكري بشكلٍ دائمٍ في مدينة القدس المحتلة والحفاظ على مستوى عالٍ من التأهب فيها. وتتصّ الخطة على تعزيز قوات الشرطة بـ 400 عنصرٍ وتحديث الوسائل التكنولوجية التي بحوزتها؛ إذ لم تعد الوسائل التقليدية القائمة على المعلومات الاستخباراتية وسيلة ناجعة في مواجهة هذه الأعمال التي يصعب التنبؤ بها أو السيطرة عليها[4]. وعلى الرغم من هذه الإجراءات المترافقة مع رفع مستوى التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، جرى تنفيذ عددٍ من العمليات داخل مدينة القدس منذ بداية عام 2015، وكان آخرها عملية الشهيد مهند حليبي.

إنّ أهم ما يميّز هذا النوع من مقاومة الاحتلال، عدا صعوبة رصده وتوقعه، هو أنه يجري خارج نطاق سيطرة السلطة الفلسطينية التي تحول دون وقوع انتفاضة شعبية.

وقد شجعت عمليات المقاومة الفردية في القدس على القيام بعمليات نوعية أيضًا ضد المستوطنين داخل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، مثلما حدث في عملية مستوطنة إيتمار قرب مدينة نابلس. ورافق ذلك هباتٍ جماهيرية واشتباكات بالحجارة على حدود المدن الفلسطينية التي تشكّل مناطق تماسٍ مع القوات الإسرائيلية والمستعمرات المقامة على أطراف المدن (رام الله، ونابلس، وطولكرم، وجنين وغيرها)؛ إذ شهدت مدينة رام الله مواجهات قرب مستعمرة بيت إيل القريبة من مقر المقاطعة؛ وهو الأمر الذي كانت الأجهزة الأمنية الفلسطينية تمنعه في الماضي القريب. وترافق هذا الفعل الجماهيري في الضفة الغربية والقدس مع عمل جماهيري مكملٍ وموازي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948 في عدد من المدن والبلدات (مثل يافا[5] والناصرية والجليل والطيبة[6]) ردًا على الاعتداءات الإسرائيلية في مدينة القدس.

ثانياً: ردود الأفعال على تصاعد المقاومة واحتمالات تطورها

سارعت الحكومة الإسرائيلية إلى اتخاذ عدة إجراءات لمواجهة حالة الغليان في الضفة الغربية والقدس، وتمثلت في جملة من الإجراءات العقابية [7] أبرزها: تسريع سياسة هدم منازل منفذي العمليات، والدفع بقوات كبيرة إلى مدينة القدس وأحيائها تحت شعار "لن تكون هناك حصانة لأحد في أي مكان"، ومطالبة نتياهو بالتحقيق مع التجار المقدسين الذي كانوا في محالهم التجارية عند تنفيذ عملية قتل المستوطنين التي نفذها مهند الحلبي داخل البلدة القديمة. وقد حصل كل ذلك في الوقت الذي لم تخرج فيه القرارات الرسمية الفلسطينية عن إطارها التقليدي، فقد أعربت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن تأييدها الكامل للاستراتيجية الفلسطينية التي أعلنها عباس في خطابه، بما يشمل تنفيذ قرارات المجلس المركزي الفلسطيني من وجوب تحديد العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية مع سلطة الاحتلال، وضرورة تأمين الحماية للشعب الفلسطيني واستمرار الجهد لإنهاء الانقسام [8].

وبناء عليه، وفي ظل تنامي حالة الإحباط وتصاعد مستوى الغضب الشعبي، واستمرار إسرائيل ومستوطنيتها في الاعتداء على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته، وعجز السلطة الفلسطينية عن الاستجابة للمطالب الشعبية بالخروج من مآهة المفاوضات الفاشلة وانتظار التسوية المزعومة ووقف كل أشكال التنسيق الأمني مع إسرائيل، ومنع أعمال المقاومة، يبدو المشهد السياسي الفلسطيني أمام أحد الاحتمالين التاليين:

أن تتوسع حركة الاحتجاج الشعبية لتشكل هبةً شاملةً تضم الأراضي الفلسطينية كافة في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية. وهنا تقف السلطة الفلسطينية أمام خيارين؛ إما مواجهة هذه الحالة بقبضة أمنية شديدة وتنسيق أمني عالي المستوى مع إسرائيل كما هو معهود ترجمةً لما صرّح به عددٌ من المسؤولين الفلسطينيين، وعلى رأسهم رئيس السلطة، بأنهم لن يقبلوا باندلاع انتفاضة جديدة في الأراضي الفلسطينية، ويعني ذلك امتداد المواجهة لتطول السلطة الفلسطينية نفسها في ظل عدم تغيير المعطيات على الأرض. ويتمثل الخيار الثاني في دعم السلطة الفلسطينية للانتفاضة كما فعلت عام 2000، وذلك لوضع إسرائيل أمام واقع فلسطيني جديد، ووضع العالم أمام مسؤولياته في إنهاء الاحتلال والسماح للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. ويبدو هذا مستبعداً حالياً لأنّ السلطة الفلسطينية الحالية تعارض تماماً نهج ياسر عرفات في الانتفاضة الثانية وتعدّه كارثياً، كما أنّ عقيدة أجهزة الأمن ليست عقيدة مواجهة مع إسرائيل بل "مكافحة الإرهاب".

انحسار حركة الاحتجاج وتراجعها أمام القبضة الأمنية الشديدة للسلطة الفلسطينية والاحتلال الذي بدأ باتّباع أساليب عقابية جديدة ضد الفلسطينيين. لكنّ هذا الأمر لا ينهي الأزمة؛ فالشباب

الفلسطيني الذين يقاومون حاليًا قد ولدوا بعد اتفاقية أوسلو، وهم يقاومون في أصعب الظروف، وهم يتحدثون حالةً عربية وفلسطينية رسمية أبعد ما تكون عن المواجهة مع إسرائيل. استمرار شكل المقاومة الحالي واتساع نطاقه على شكل أعمال فردية وصدامات مع المستوطنين في نقاط التماس؛ لأنّ السلطة الفلسطينية وانعدام وحدة العمل الفلسطيني يحولان دون تطور هذه المواجهات إلى انتفاضة شعبية، ولأنّ الصمت على فشل المسار السياسي بموازاة التصعيد الاحتلالي أصبح غير ممكن.

ويعني هذا أنّ مرور الوقت لا يحلّ القضية ولا يخدم المقاومة الفلسطينية. ونحن نرى أنّ تدمير حلّ الدولتين بالاستيطان الإسرائيلي لا يحوّل السلطة الفلسطينية إلى دولة، وفي الوقت ذاته فهي ترفض أن تتصرف كحركة تحرر؛ ما يدفع إلى أنماطٍ نضالية جديدة في ظروف نظام فصلٍ عنصري (أبارتهايد)، وسوف يدفع حتمًا إلى برامج سياسية جديدة تتجاوز الخطاب المأزوم السائد حاليًا. الهوامش:

- [1] "عباس للغرب: مفاوضات السلام وإلا انتفاضة لا أريدها"، العربي الجديد، 2015/9/23، انظر: <http://bit.ly/1R0LOQ2>
- [2] "بالأرقام.. 282 واقعة اعتداء من المستوطنين في 8 أشهر فقط"، الجزيرة مباشر، 2015/10/5، انظر: <http://bit.ly/1PjFQva>
- [3] "اعتداءات المستوطنين الإسرائيليين على الأراضي والممتلكات الفلسطينية خلال الربع الثالث من العام 2015"، معهد الأبحاث التطبيقية - القدس، 2015/10/1، انظر: <http://www.poica.org/details.php?Article=8468>
- [4] يميز هذه العمليات صعوبة توجيه الاتهام إلى قيادات وأحزاب يمكن لإسرائيل أن تنتقم منها. كما أنّ هناك إدانةً لأعمال إسرائيل الانتقامية ضد ذوي منفذي العمليات؛ فقد عدّت منظمة العفو الدولية مثلًا هدم بيوت أهالي المقاومين على خلفية تنفيذ هجمات ضد إسرائيل جريمة حرب.
- [5] "المواجهات تمتد إلى يافا وإصابات في صفوف شرطة الاحتلال"، العربي الجديد، 2015/10/6، انظر: <http://bit.ly/1Ont3bO>
- [6] "تظاهرات الداخل الفلسطيني تتحول إلى مواجهات مع شرطة الاحتلال"، العربي الجديد، 2015/10/6، انظر: <http://bit.ly/1L8khIS>
- [7] "PM Asks Justice Minister to Expedite Demolition of Terrorists' Homes," Haaretz, 6/10/2015, at: " <http://www.haaretz.com/news/diplomacy-defense/1.678955>
- [8] "منظمة التحرير الفلسطينية: إسرائيل تتبني العنف للخروج من عزلتها"، العربي الجديد، 2015/10/6، انظر: <http://bit.ly/1FUrlvK>

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015/10/8

٤٥. السلطة الفلسطينية وإسرائيل: جمود سياسي ودفع أمني

عدنان أبو عامر

تناقلت وسائل الإعلام الفلسطينية في 28 أيلول/سبتمبر، رسالة رفعها رئيس هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية والمسؤول عن التنسيق مع الإسرائيليين حسين الشيخ، إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، تضمنت محضر اجتماع في رام الله في 9 أيلول/سبتمبر، جمع الشيخ مع منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية يوآف مردخاي.

الاستقرار الأمني

أشاد مردخاي في الاجتماع بأجهزة الأمن الفلسطينية، لأنّ "الضفة الغربية هي الوحيدة التي تشهد استقراراً وهدوءاً في محيط مليء بالمخاطر الأمنية كالأردن، سوريا، لبنان، مصر، وغزة"، وأعلن سماح إسرائيل بنقل قوات عسكرية فلسطينية إضافية إلى الضفة الغربية، لأنّ لديها معلومات ساخنة عن نوايا جهات فلسطينية مهاجمة المستوطنين الإسرائيليين.

تخلّل الاجتماع توجيه شكر من مردخاي إلى قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء نضال أبو دخان لما يقدمه من معلومات أمنية في خصوص أوضاع الضفة الغربية، ونشاطاته الاستخباريّة في دول الجوار، لكنّه اشتكى ضعف التنسيق الأمني مع جهاز الأمن الوقائي، برئاسة اللواء زياد هبّ الريح.

ليس سرّاً أنّ التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل هو أحد أركان علاقتهما. وفي ذروة التوتّر والجمود السياسي بينهما، بقي التنسيق مستمراً، ربّما لقناعة السلطة الفلسطينية بأنّ كلمة السرّ في بقائها في الضفة الغربية مرهونة بمواصلته، وأنّ أيّ إخلال به، أو تراجع عنه، أو تنصّل منه، يعني بداية النهاية لوجودها، وإعلاناً ضمناً لدخولها في مواجهة مفتوحة مع إسرائيل، لا يبدو أنّ السلطة راغبة فيها، على الأقلّ حتّى هذه اللحظة.

عقب أيام قليلة من ذلك الاجتماع الأمني، أعلنت أجهزة الأمن الفلسطينية في 27 أيلول/سبتمبر أنّها سلّمت الجيش الإسرائيلي 4 من جنوده دخلوا بلدة لحول جنوب الضفة الغربية عن طريق الخطأ، حيث يضل بعض الإسرائيليين طريقهم عن أماكن سكنهم في مستوطناتهم التي يقيمون فيها، لاسيما في ساعات الليل، وجرت العادة أن يعيد الأمن الفلسطيني أيّ إسرائيلي يدخل مناطق السلطة، حيث لا يتيح اتفاق أوسلو للسلطة الفلسطينية اعتقال من يحمل الجنسية الإسرائيلية، حتّى في حال ارتكابه مخالفة جنائية أو أمنية.

وأعلن محافظ نابلس اللواء أكرم الرجوب، وهو ضابط سابق في جهاز المخابرات العامة في 1 تشرين الأول/أكتوبر أنّ التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل هامّ، ولا يزال مستمراً، مؤكداً ما أعلنه مسؤول شعبة التخطيط في الجيش الإسرائيليّ نمرود شيفر في 25 تمّوز/يوليو، أنّ العلاقة الأمنية مع أجهزة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية عميقة وحقيقية، وأنّ التعاون الأمنيّ معها متواصل على مدار الساعة.

زاد الاهتمام الفلسطينيّ والإسرائيليّ بمستقبل التنسيق الأمنيّ عقب خطاب عباس أمام الجمعية العامة للأمم المتّحدة في 30 أيلول/سبتمبر، ودعوة الفصائل الفلسطينية كحماس والجهاد الإسلاميّ والجبهتين الشعبيّة والديمقراطيّة لتحرير فلسطين له، لإعلان وقف التنسيق الأمنيّ مع إسرائيل، وهو ما لم يتضمّنه الخطاب، ربّما لعدم وجود توافق داخل الأجهزة الأمنية الفلسطينية حول هذه القضية في الذات، في ضوء ما تشهده الضفة الغربية من علاقات وثيقة تربط الجهات الأمنية الإسرائيليّة بالفلسطينيّة، بعيداً عن المفاوضات السياسيّة.

وقال القياديّ في حماس ورئيس لجنة الأمن في المجلس التشريعيّ إسماعيل الأشقر لـ"المونيتور" إنّ "مواصلة أجهزة الأمن الفلسطينية تنسيقها الأمنيّ مع إسرائيل خارج عن الإجماع الوطنيّ، لأنّها تقدّم الخدمات المجانيّة للاحتلال الإسرائيليّ في ملاحقة المقاومين الفلسطينيين، واستمرارها في هذا التنسيق في ظلّ الأوضاع الفلسطينية المتدهورة والاعتداء على المقدّسات الإسلاميّة، يعتبر انحذاراً غير مقبول، وجريمة كبيرة، يجب أن تتوقّف في شكل فوريّ".

لكنّ مسؤولاً أمنياً فلسطينياً أخفى هويته أبلغ "المونيتور" بأنّ "وقف التنسيق الأمنيّ مع إسرائيل مرهون باستمرار تعثّر المفاوضات، ومواصلة الانتهاكات الإسرائيليّة، وإقدامها على اتّخاذ خطوات فعليّة لضرب فرص قيام الدولة الفلسطينيّة، مقابل المضيّ جدياً في تنفيذ المصالحة مع حماس، وإعادة تشكيل الأجهزة الأمنية وفق أسس متّفق عليها فلسطينياً، مع تراكم الضغط الشعبيّ الفلسطينيّ في اتّجاه انتفاضة ثالثة".

خيارات الاستمرار والتوقّف

لم يتوقّف التنسيق الأمنيّ بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل عند الاجتماعات الثنائيّة فقط، بل إنّ الرئيس عباس ذاته أعلن في 29 أيار/مايو 2014، أنّ هذا "التنسيق مقدّساً، وسيبقى مستمراً، سواء اختلف الفلسطينيون والإسرائيليون في السياسة أم اتّفقوا"، فيما أعلنت حماس في 3 تشرين الأول/أكتوبر/2015 أنّ أجهزة الأمن الفلسطينية شنّت حملة اعتقالات في الضفة الغربية في الأيام الأخيرة استهدفت أكثر من 18 من كوادر حماس.

يتزامن استمرار التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل مع اندلاع العمليات المسلحة الفلسطينية ضدّ الإسرائيليين في الأيام الأخيرة، حيث أعلنت القناة العاشرة الإسرائيلية في 3 تشرين الأوّل/أكتوبر، أنّ أجهزة الأمن الفلسطينية عزّزت التنسيق مع نظيرتها الإسرائيلية، عقب إصدار عباس تعليماته إلى الأجهزة الأمنية بالقيام باعتقالات احترازية في صفوف الفلسطينيين في الضفة الغربية لمنع تدهور الأوضاع الأمنية وتصعيدها.

اطّلع "المونيتور" على تقرير موقف أمنيّ أعدته أجهزة الأمن الفلسطينية أوائل أيلول/سبتمبر، وبقي سرياً، ولم ينشر عبر شبكة الإنترنت، لوضع خيارات السلطة الفلسطينية حول مستقبل التنسيق الأمنيّ، جاء فيه أنّ "الاحتمال الأكثر توقّعا هو استمرار التنسيق، مع إمكان تخفيضه بين حين وآخر، إذا استطاعت السلطة تجاوز الرفض الشعبيّ للتنسيق الأمنيّ، وعدم تطبيق المصالحة مع حماس، مع تقديم إسرائيل تسهيلات إلى السلطة الفلسطينية أبرزها الموافقة على فتح مراكز للشرطة، ونشر عناصر أمن فلسطينية في ضواحي القدس، العيزرية، أبو ديس، الرام، ممّا يعني أنّ إسرائيل ليست حريصة فقط على استمرار التنسيق الأمنيّ، بل على توسيعه".

أخيراً... ما لم تأخذ الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية منحنيات خطيرة كما حصل لدى اندلاع الانتفاضة الثانية أواخر عام 2000، فإنّ الترجيح أن يستمرّ التنسيق الأمنيّ بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، في ضوء عدم وجود إجماع لدى السلطة بوقفه أو تجميده، نظراً إلى العقوبات الإسرائيلية المتوقّعة ضدها، كحجز أموال الضرائب، أو سحب بطاقات الـVIP من كبار المسؤولين الفلسطينيين، لإعاقة تحركاتهم داخل الضفة الغربية وخارجها، وربّما الذهاب بعيداً إلى اجتياح الضفة الغربية، كما حصل في عملية السور الواقى في عام 2002.

المونيتور، 2015/10/7

٤٦. فرصة أبو مازن الأخيرة

بشير البكر

تبدو الكفة مائلةً في اتجاه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لكي يستمر في رفض الاعتراف أو التعاطي مع الحقوق الفلسطينية، فالأجواء الإقليمية والدولية باتت صافية من حوله. وحدها أعمال المقاومة والهبات الفلسطينية بين حين وآخر هي التي تحرك البركة الراكدة وتهزها، على الرغم من أن الثمن يأتي، في كل مرة، كبيراً، شهداء وجرحى ومنازل مدمرة واقتصاداً معطلاً. صار نتنياهو يتصرف بارتياح شديد، على أساس أن أمامه فرصة تاريخية لن تتكرر لإسرائيل، من أجل تحقيق كل مشاريعها لتصفية قضية الشعب الفلسطيني. وفي مقدمة أسباب انشراح رئيس الوزراء

الإسرائيلي أن السلطة الفلسطينية باتت مستسلمة لعملية التهميش، التي مارسها عليها، وأضحت عاجزة عن الفعل، وتحولت إلى طرف رمزي مجرد من أوراق الضغط كافة، بل صارت على صلة عضوية بالاحتلال، من حيث تشابك المصالح الاقتصادية والأمنية، ولم يعد في وسعها القيام بعملية فك ارتباط، حتى لو حاولت ذلك. وهذا الوضع الرديء يجد، في مقابله، أحوالاً عربية لا تقل بؤساً، وخصوصاً في مصر وسورية. ومن دون أدنى مبالغة، تكاد هذه اللحظة أن تكون الأكثر قسوة وثقلًا في تاريخ القضية الفلسطينية منذ عام 1948، حيث لم يعد في مواجهة إسرائيل أي موقف عربي رسمي وازن، وباتت موازين القوى مختلة لصالحها على نحو كلي. لا بل أكثر من ذلك، تجد إلى جانبها أكبر دولة مواجهة عربية، فبدلاً من أن تقف مصر إلى جانب شعب فلسطين كما كانت، حتى في أحلك ظروفها وأسوأ أنظمتها السياسية، أو أن تراعي الاعتبارات الاستراتيجية التاريخية في أن أمن مصر من أمن فلسطين، صارت القاهرة، منذ وصول الرئيس، عبد الفتاح السيسي، إلى الحكم أداة ضغط على المقاومة الفلسطينية، وهو ما تجلّى خلال العدوان الإسرائيلي في العام الماضي على قطاع غزة، كما تتواصل حتى اليوم سياسات القاهرة في حصار القطاع، من خلال التحكم بمعبر رفح، وجديد الصرعات حفر قناة مائية لعزله. أما سورية، فقد أخرجت نفسها من المعادلة، بسبب جنون رئيسها، بشار الأسد، وتوظيفها من قبل طهران في خدمة الأجنداث والمشاريع الإيرانية. وتعد عملية تدمير سورية وتهجير شعبها خدمة لا تضاهي لإسرائيل التي تعتبر أن ملف الجبهة السورية بات على الرف.

الموقف الدولي، هو الآخر، يبدو عاجزاً عن إنتاج آلية لتحريك عملية السلام التي استندت إلى اتفاقات أوسلو، وليس هناك أي اكتراث من الراعي الرئيسي، الولايات المتحدة، التي اتسمت تدخلاتها في العقد الأخير بدفع الطرف الفلسطيني إلى تقديم التنازل تلو الآخر، حتى لم يعد لديه ما يتنازل عنه.

مشروع ننتباهو الأساسي هو نفس كل إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة، وفق حل الدولتين، الذي نصّت عليه الاتفاقات الثنائية برعاية دولية، وهذا أمر يعمل عليه بلا هوادة وبوضوح شديد. ولذا، سار بقوة لخلق أمر واقع على الأرض، بتعزيز مشاريع الاستيطان والتحاليف مع المستوطنين، الذين شاركوا بقوة في كل حكوماته. ومن هنا، تتفرع كل الإجراءات الحكومية وممارسات المستوطنين، التي بلغت حد ارتكاب جرائم حرق للفلسطينيين، آخرها أسرة الدوابشة. وعلى الرغم من أن السلطة الفلسطينية ليست غافلة عن مشاريع ننتباهو، فإن رد فعلها على مدار السنوات الماضية اتسم بالعجز، ولم يرتق إلى خطورة المخطط الصهيوني. وقد لاحت للسلطة أكثر من فرصة، كي تقلب الطاولة، وتضع ننتباهو في الزاوية، لكنها كانت تتهاون، وآخر ذلك الهبة الفلسطينية الحالية، التي

جاءت بعد خطاب الرئيس، محمود عباس، في الأمم المتحدة، الذي بدلاً من أن يتبع نبض الشارع، التف عليه، وإذا استمر على هذا الطريق فسوف تسقط آخر أوراقه، لكن الشعب سوف يكمل طريقه من دون السلطة الفلسطينية.

العربي الجديد، لندن، 2015/10/9

٤٧. منظمة التحرير والقضاء الثوري الفلسطيني

عبد الستار قاسم

المحاولات جارية التي جرت قبل أسابيع لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني الذي لا ينعقد عادة وفق لوائحه الداخلية وإنما وفق إرادة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أو رئيس السلطة الفلسطينية. هذا علماً أن هذا المجلس غير شرعي لأسباب عدة وهي مخالفته المستمرة للوائح الداخلية، وإبطاله لفكرة التحرير التي قام على أساسها واستمد شرعيته منها. لم يعد هناك في منظمة التحرير كلها من يتحدث الآن عن تحرير فلسطين، واعتدائه على الميثاق الوطني الفلسطيني عدة مرات كان على رأسها إلغاء العديد من بنوده عام 1996، وتعديل بنود أخرى بصورة جذرية، ولم يبق من الميثاق الوطني إلا البنود المتعلقة بكيفية تعديله والتي خالفها المجلس.

ولا أظن أنه مر في التاريخ أن قام مجلس يدعي تمثيله للشعب بإلغاء الدستور الذي يمهده بالشرعية غير المجلس الوطني الفلسطيني. كما أن المجلس الوطني الفلسطيني لم يحترم القانون الثوري الفلسطيني لعام 1979، وأبقى الأمور الوطنية على الساحة الفلسطينية متسيبة، ولم يفعل القضاء الفلسطيني الثوري الذي يجب أن يبيت في الأمور الحيوية للشعب الفلسطيني شيئاً في مواجهة التفريط بالقضية الفلسطينية. وهنا لا بد من التذكير بنصوص هذا القانون الذي ما زالت منظمة التحرير تعتمد، وسبق أن استعملته ضد الضباط الفتحاويين الذين هربوا من غزة عام 2007.

أورد هنا بعض النصوص الواردة تحت عنوان "الجرائم التي تقع على أمن الثورة الخارجي":
مادة 130: يعاقب بالإعدام كل من حمل السلاح على الثورة الفلسطينية أو التحق بأي وجه كان بقوات العدو المسلحة.

وهنا أسأل عن حكم الشخص الذي يحمل السلاح وفقاً لاتفاقيتي أوسلو وطابا بترخيص من العدو ووفق قاعدة ملاحقة الإرهاب المنصوص عليها بالاتفاقيتين؟

مادة 131: يعاقب بالإعدام كل من:

أ- سعى لدى دولة أو جهة معادية للثورة أو تخاير معها أو مع أحد ممن يعملون لمصلحتها للقيام بأعمال عدوانية ضد الثورة.

ب- سعى لدى دولة أجنبية معادية أو تخاير معها أو مع أحد ممن يعملون لمصلحتها لمعاونتها في عملياتها الحربية أو للإضرار بالعمليات الحربية للثورة الفلسطينية.

مادة 132: يعاقب بالإعدام كل من دس الدسائس لدى العدو أو اتصل به ليعاونه بأي وجه كان على فوز قواته على الثورة الفلسطينية.

مادة 133: يعاقب بالأشغال الشاقة المؤبدة كل من دس الدسائس لدى دولة أجنبية أو اتصل بها ليدفعها إلى العدوان ضد الثورة أو ليوافر الوسائل إلى ذلك وإذا أفضى عمله إلى نتيجة عوقب بالإعدام.

مادة 134: يعاقب بالإعدام كل من أقدم بأية وسيلة كانت على الإضرار بالمنشآت والمصانع والبواخر والمركبات والأدوات والذخائر والأسلحة والمؤن وسبل المواصلات وبصورة عامة أي شيء ذي طابع عسكري أو معد لاستعمال قوات الثورة أو القوات الحليفة.

مادة 136: يعاقب بالإعدام كل من أتلف أو عيب أو عطل عمدا أسلحة أو سفنا أو طائرات أو مهمات أو منشآت أو وسائل أو مواصلات أو مرافق عامة أو ذخائر أو مؤن أو أدوية أو غير ذلك مما أعد للدفاع عن الثورة أو مما يستعمل في ذلك.

ويعاقب بالإعدام كل من أساء عمدا صنعها أو إصلاحها وكل من أتى عمدا عملا من شأنه أن يجعلها غير صالحة ولو مؤقتا للانتفاع بها فيما أعدت له أو أن ينشأ عنها حادث.

مادة 137: يعاقب بالإعدام كل أمر أو قائد سلم إلى العدو الموقع الموكول إليه دون أن يستنفذ جميع وسائل الدفاع لديه وبدون أن يعمل بكل ما يأمر به الواجب والشرف.

مادة 138: يعاقب بالإعدام كل قائد وحدة مسلحة يسلم في ساحة القتال إذا أدى ذلك إلى وقف القتال أو إذا لم يعمل قبل مخابرة العدو بكل ما يأمر به الواجب والشرف.

مادة 139: يعاقب بالإعدام كل أمر استعمل أية وسيلة إرغام أي قائد أو شخص آخر على أن يهجر أو يسلم بصورة شائنة أي حصن أو مكان أو نقطة أو مخفر مما هو مترتب على ذلك القائد أو الشخص الآخر الدفاع عنه.

مادة 140: يعاقب بالإعدام كل فرد:

أ- ألقى سلاحه أو ذخيرته أو عدته بصورة شائنة أمام العدو.

- ب- تخاير مع العدو أو أعطاه أخباراً بصورة تتطوي على الخيانة أو أرسل إلى العدو راية المهادنة عن خيانة أو جبن.
- ت- أمد العدو بالأسلحة أو الذخيرة أو المؤن أو آوى أو أجار عدواً ليس بأسير وهو يعلم أمره.
- ث- قام عن علم منه أثناء وجوده بالخدمة بأي عمل من شأنه أن يعرض للخطر نجاح أية عمليات تقوم بها قوات الثورة أو أية قوات من القوات الحليفة.
- هل من الممكن أن نعتبر كل فلسطيني يقوم بأي عمل مشين من الأعمال المنصوص عليها أعلاه خائناً خيانة عظمى؟ من الذي كتب هذه النصوص وما زال يتمسك بها؟ بالتأكيد لست أنا، وليس القرضاوي أو عبد الباري عطوان أو إسماعيل هنية أو حسن نصر الله، وإنما ذلك الذي تشتعل في رأسه النار كلما سمع كلمة خيانة. وماذا سيفعل المجلس الوطني الفلسطيني إزاء هذه البنود القانونية؟ هل سيقدر إعدام أعضائه؟

موقع "عربي 21"، 2015/10/8

٤٨. التيه الفلسطيني

أسامة أبو ارشيد

تتصاعد التكهنات، في الآونة الأخيرة، عن احتمال تفجر انتفاضة فلسطينية ثالثة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وعملياً، مبررات مثل هذه الانتفاضة، قائمة فعلاً، وهي لا تنحصر في العدوان الإسرائيلي الممنهج على المسجد الأقصى المبارك، فالفلسطينيون في الضفة والقدس، كما في قطاع غزة، يعانون الأمرين جرّاء سياسات الاحتلال الإسرائيلي الوحشية. وتترافق تلك السياسات مع فشل مشروع "التسوية السياسية" الذي بشر به "زعماء" فلسطينيون. فبعد أكثر من عشرين سنة على توقيع اتفاقية أوسلو، لم تقم الدولة الفلسطينية العتيدة، ولم تتحرّر إرادة الشعب من القيود الإسرائيلية البغيضة. بل على العكس، رسخت "أوسلو" الاحتلال وجملته، وسمحت له بتميع القضية الفلسطينية وتقويض ثوابتها، والأدهى أنها أوجدت طبقات، سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية، فلسطينية، مرتهنة بوجودها وازدهارها إلى مشروع "التسوية" نفسه الذي يكرّس الاحتلال.

أمام هذه الحقائق المرّة، والتي أقرّ بكثير منها الرئيس الفلسطيني نفسه، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وأواخر الشهر الماضي، ثمة من ينادي، اليوم، بضرورة إطلاق انتفاضة فلسطينية شاملة، بهدف انتشال الوضع الفلسطيني من بؤسه، وقلب المعادلات، واستعادة ألق القضية الفلسطينية، التي أصابها صدامٌ كثير، وتوارت خلف حواجز النسيان، جرّاء الوضع العربي المتفجر وتبدل الأولويات في المنطقة.

التفكير في بدائل للحضيض الذي وصلت إليه القضية الفلسطينية مشروع، بل مطلوب وضروري، غير أن السؤال، هنا، هل إطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة، الآن، هو الطريق الأصح لقلب المعادلات، واستعادة ألق القضية وألويتها؟

أثبت الشعب الفلسطيني، على مر عقود من الاحتلال، أنه معطاء نضالياً، ولا يمكن لأحد أن يشكك في مقاومته وتضحياته الكبيرة في سبيل كرامته وحرية واستقلاله. لكن، لا ينبغي لهذه الحقيقة أن تصرف انتباهنا عن حقيقة أخرى، هي أن الشعب الفلسطيني لم يفرز قيادات وزعامات على قدر ومستوى نضاله وعطائه.

وعلى الرغم من أن الانتفاضة الأولى (1987-1994) التي تحدى فيها الكف الفلسطيني "هل إطلاق انتفاضة فلسطينية ثالثة، الآن، هو الطريق الأصح لقلب المعادلات، واستعادة ألق القضية وألويتها؟" المخرز الصهيوني، أعادت للقضية الفلسطينية أولويتها عربياً ودولياً، إلا أنها، وبسبب ضعف "الزعامة" الفلسطينية، عادت على القضية بكارثة حقيقية اسمها اتفاقية أوسلو، والتي كَفَتْ إسرائيل مؤونة كلف الاحتلال، مع بقائه، وهو ما يعرف، في القاموس السياسي الفلسطيني، "الاحتلال الديلوكس". وتحت مظلة "أوسلو" التي زعم سدنتها من الفلسطينيين أنها ستقضي إلى قيام الدولة الفلسطينية "المستقلة" و"ذات السيادة" على كامل الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكون عاصمتها "القدس الشرقية".. تحت تلك الاتفاقية، ضاعفت إسرائيل من مصادرة الأرض الفلسطينية، وتسمين المستوطنات، وتهويد القدس، ملغية في ذلك أي إمكانية لقيام "الدولة" التي طالما بشر بها هؤلاء. وحين أدرك الرئيس الراحل، ياسر عرفات، ذلك، وحاول قلب الطاولة، عبر انتفاضة الأقصى (2000-2005)، كان مصيره التغييب القسري.

كانت الانتفاضة الثانية أشد وطأة على إسرائيل، وقدم الفلسطينيون فيها من التضحيات ما لا يمكن وصفه بكلمات، غير أنها، مرة أخرى، لم تتمكن من انتشال الوضع الفلسطيني من يؤسه. فمع تغييب عرفات، وأواخر عام 2004، وصعود محمود عباس خلفاً له، ارتكس حال "الزعامة" الفلسطينية أكثر فأكثر. فإذا كان عرفات قد تنازعه بُعدان في شخصيته، التأثير والسياسي، وهو ما اتضح في قلبه الطاولة على الخداع الإسرائيلي عبر انتفاضة الأقصى، بعد فشل مفاوضات "كامب ديفيد" عام 2000، فإن عباس، لا يوجد بُعد ثوري في شخصيته، ولا هو رجل معروف بالتضحية، وهو ما أدى إلى تحويل السلطة، تحت قيادته، إلى هيئة، بوظيفتين، بلدية خدمية تتحمل مؤونة الشعب الفلسطيني، وأمنية قمعية تقوم بدور ذراع أمني مكمل لأجهزة الأمن الإسرائيلية.

ولعل خطاب عباس، قبل أيام، في الأمم المتحدة، والذي هدد فيه بعدم التزام السلطة الفلسطينية بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل، يوضح غياب البعد الثوري في شخصية الرجل ومن يحيط به، والذين

هم من إفرازات "أوسلو". فلم تمض أيام على ذلك الخطاب حتى كان عباس، و"القيادة الفلسطينية" يعلنون استعدادهم إلى العودة إلى "طاولة المفاوضات" مع إسرائيل، مقابل وقف الاستيطان وإطلاق سراح 30 أسيراً، كانت إسرائيل وافقت على إطلاق سراحهم العام الماضي. ليس هذا فحسب، بل سارع عباس إلى إصدار أوامر إلى الأجهزة الأمنية بمنع الفلسطينيين من التصعيد مع إسرائيل، رداً على جرائمها وانتهاكاتها، الأمر الذي استحق التنويه من قادة أمنيين وعسكريين إسرائيليين، ذلك أنهم أكدوا أن "التنسيق" الأمني بين الطرفين لا زال مستمراً.

السؤالان اللذان يطرحهما العرض السابق، هما، كيف يمكن للقضية أن تستعيد ألقها بمثل "زعامة" كهذه عبر انتفاضة جديدة؟ وكيف يمكن أن يكون هناك قلب للمعادلات مع "ثوار" أثروا من الثورة، وهم اليوم يتنافسون على صدارتها وتقديم أوراق اعتمادهم، إسرائيلياً، وإقليمياً، ودولياً؟

قد يقول بعضهم إن الانتفاضة ستكون فرصة لتغيير تلك "القيادة" الهرمة والفاشلة، وهذا كلام جميل لو أمكن تحقيقه، غير أن السؤال التالي سيكون، كيف السبيل إلى ذلك، و"المشروع الوطني"، اليوم، لا يحظى بتعريف واضح ولا إجماع عليه؟ هل نريد انتفاضة مقدمة للتحرير الشامل، أم لتكون تحريكية للعملية التفاوضية، أم لتسجيل موقفٍ نضالي، من دون أفق سياسي؟

هل ما سبق دعوة للانتهزامية والاستسلام للواقع الكئيب؟ أبدأً، بل هي صرخة من أجل ضرورة التوافق على مشروع وطني واقعي ومنطقي. مشروع لا ينحدر إلى الحضيض، ولا يحلق في الخيال إلى السماء، ولا يقضي على ديمومة الثوابت والحقوق. إنها صرخة، من أجل استعادة القرار الفلسطيني من أيدي "حفنة" أقصت الكل الفلسطيني وكفاءاته في الداخل والشتات. إنها دعوة لبدء عملية تخليق قيادة وطنية، تملك مؤهلات الزعامة الحقة، وقادرة على المبادرة، وتستند إلى عمق شعبي حقيقي، ورؤية ومشروعٍ توافقيين، وتؤمن بإمكانات شعبها، وتقدر على توظيف عطائه ونضاله وتضحياته، في سبيل حصاد سياسي يستحق. بغير ذلك، أخشى أن من يدعون إلى انتفاضة فلسطينية جديدة، إنما يقودون الشعب الفلسطيني إلى مذبحه وكارثةٍ أخرى، في ظل غياب شروط نجاح الانتفاضة داخلياً، وانهيار الوضع العربي برمته، وتواطؤ العجز الأجنبي. وبغير ذلك، سنبقى في التيه الذي يريد الكل الخروج منه، لكن أحداً لا يريد التفكير في كيفية ذلك والتخطيط له.

العربي الجديد، لندن، 2015/10/9

٤٩ . كاريكاتير:



موقع "عربي 21"، 2015/10/8